1011
الخميس
15 آيار ـ 2025

مجلة الأنوار
السلام عليك يا ابا
السنة الحادية والعشرون/ الخميس/ ١٧ ذو القعدة ١٤٤٦ هـ
دينية ثقافية عامة تُعنى بنشر ثقافة الثقلين العظيمين ونشاطات العتبة الحسينية المقدسة وإنجازاتها.
تصدر أسبوعياً عن قسم الإعلام ـ شعبة النشر

لم تمنعهُ رجلاهُ المبتورتان من السجودِ لله تعالى

رأيكم ..يهمّنا

فأنتم شركاؤنا في النجاح ودائماً نعمل من
أجلكم وتقديم كل ما يليـــق بكم في

مجلة الأحرار
السلام عليك يا ابا

تجدونا على : @ALAHRAR

نافذتكم على نشاطات وإنجازات العتـــبة الحسيـــنية المقـــدسة
لذلك نتطلع إلى الأفضل في موضوعاتها وتصميمها وإخراجها
نحن بكم ومعـــكم، فشاركونا بالرأي والمـقترحات والمشاركات
كي نتطور ونكون عند حسن ظنكم ونلبي طموحاتكم..

على الرقم: (٠٧٧٢٣٣٢٩٩٣٨)

نعمة إلهية لا تقدّر بثمن

علــي الشــاهر

ينتظرُ العراقيون بشوق كبير كلّ ظهور جديد للمرجع الديني الأعلى سماحة آية الله العظمى السيد علي الحسيني السيستاني (دام ظله الوارف)، فهو الأب الحنون لكل العراقيين حسب وصف ممثله سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي.

يوم الاثنين (12 آيار الجاري)، ظهر الإمام السيستاني في صورة جديدة جمعته مع المرجع الديني البارز في قم المقدسة سماحة آية الله العظمى الشيخ عبد الله الجوادي الآملي، حتى ضجّت قلوب المحبين ومواقع التواصل الاجتماعي التي تداولت هذه الصورة باعتزاز بالغ.

يظهر للمتتبّع الدقيق، أن وجود هذا الرجل الحسيني هو في حدّ ذاته نعمة إلهية لا تقدّر بثمن، فقد حمل خلال حياته الشريفة مسؤولية كبرى تنوء بحملها الجبال، ولولاه لما كنّا على خير، ولصار العراق إلى ما لا يحمد عقباه، وخاصة بإصدار فتواه التاريخية لمحاربة عصابات داعش الإرهابية التي لم يتبقَّ إلا شهر واحد لنحيي ذكرى انطلاقها المبارك.

المشاريع الإنسانية التي تطلقها العتبات المقدسة والعتبة الحسينية على وجه الخصوص في خدمة جميع أطياف الشعب العراقي، كلّها من فيض توجيهاته الحكيمة والداعية إلى رعاية العراقيين الرعاية اللازمة، حتى قال سماحته يوماً: "أنا خادمٌ لجميع العراقيين".

ولكنَّ هذا الرجل الحسيني الغيور، هو السد المنيع الذي يقف أمام كل المؤامرات التي تحاك ليلاً ونهاراً ضدّ العراقيين ومستقبلهم وأمنهم وحياتهم.

هذا الرجل الحسيني المبارك، غدا أعجوبة هذا الزمان، فقد عاش طوال حياته زاهداً، صابراً، محتسباً، وظل دائم الدعاء للعراقيين بأنْ ينعمَ الله تعالى عليهم بالخير واليُمن والبركات.

هذا الرجل الحسيني والمرجع الأعلى للقلوب، يقول عنه الشيخ الكربلائي: "هذا أبونا الذي ربّانا على محبة جميع العراقيين والسعي لخدمتهم".

ويقول في حقّه الأمين العام للعتبة الحسينية السيّد حسن رشيد العبايجي: إن "المرجعية الدينية العليا أطفأت نار الفتنة التي حاول الإرهابيون إشعالها".

ويؤكد بأن "كل ما تقدمه العتبة المقدسة من خدمات إنسانية لجميع أبناء الشعب العراقي والشعوب المقهورة هو من بركات المولى أبي عبد الله الحسين (عليه السلام) ومن صميم توصيات المرجعية العليا الرشيدة".

المحتويات

6 صراط المؤمنين

ممثل المرجعية الدينية العليا الشيخ عبد المهدي الكربلائي

مقومات المؤمن الحقيقي الصادق في إيمانه (٢)

12 نوافذ اجتماعية

أن تصدُق وتتحرّى الصدق..

الصدقُ ومآلاتهُ على حياةِ الفردِ والمجتمع

18 العطاء الحسيني

خلال استقبال ممثل المرجعية الدينية لرئيس هيئة الإعلام والاتصالات

الشيخ الكربلائي: مستعدون للتعاون بما يخدم المصلحة العامة

البريد الالكتروني: ahrar.weekly.iq@gmail.com
هاتف المجلة : 07435000170
التواصل الالكتروني: 07435004404

الإشراف العام
عباس عاصم الخفاجي
رئيس التحرير
علي الشاهر
مدير التحرير
رواد الكركوشي
هيأة التحرير
حيدر عاشور
عيسى الخفاجي
علي الخفاجي
المراسلون
قاسم عبد الهادي
حسنين الزكروطي
أحمد الوراق
نمير شاكر
الإخراج الفني
علي صالح المشرفاوي
ميثم الحسيني
حسين علي الخفاجي
الأرشيف
ليث النصراوي
الناشر الإلكتروني
محمد حمزة الجبوري
التنضيد الإلكتروني
حيدر عدنان - علي سالم
التصوير
وحدة المصورين
التصحيح اللغوي
حيدر حميد التميمي
الطبع والتوزيع
حيدر وعد التميمي

صورة الغلاف

20 العطاء الحسيني

في رحاب الإمام الحسين
تضحيات تروى وتاريخ يخلد

46 حوار العدد

من قلب العتبة الحسينية المقدسة..
دار القرآن الكريم تصنع جيلاً قرآنيًا ينهض بالوعي والإيمان

62 مع الشباب

ولا تَنابَزُوا بِالأَلقاب..

64 مكتبة الأحرار
الإمام موسى بن جعفر الكاظم عليهما السلام ورواياته الفقهية

66 قصّة قصيدة
مشايه اعله درب حسين
عن معتقد ممشانه
مو غالي اعله أبو السجاد
بذل النفس وادمانه

70 واحة الأحرار
الوسوسة العبادية

رقم الاعتماد في نقابة الصحفيين العراقيين (896) لسنة 2010م

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد 1216 لسنة 2009م

ممثل المرجعية الدينية العليا الشيخ عبد المهدي الكربلائي

مقومات المؤمن الحقيقي الصادق في إيمانه (٢)

◄ متابعة/ حيدر عدنان

ما زلنا في وصية الامام الصادق (عليه السلام) لاحد اصحابه ابن جُندَب وذكرنا مقاطع من هذه الوصية تتحدث عن مقومات المؤمن الحقيقي الصادق في ايمانه، يقول الامام (عليه السلام): (وَإِذا تُلِيَتْ عَلَيهِمْ آياتُهُ زادَتْهُمْ إِيماناً مِمَّا أَظْهَرَهُ مِنْ نَفَاذِ قُدْرَتِهِ وَعَلى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ)

ثم يقول الامام (عليه السلام): (يا ابنَ جُنْدَب، قديماً عَمِرَ الجَهْلُ وقَـويَ أساسُهُ وذلك لاتخاذهم دينَ الله لعباً، حتى لقد كانَ المُتقرّبُ منهُم الى الله بعلمه يُريدُ سواه اولئك هُمُ الظالمون..).

هنا نذكر ايها الاخوة والاخوات ما ورد من صفات المؤمنين في وصية الامام الصادق (عليه السلام) قوله (عليه السلام): (وَعَلى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ).

من المقومات الاساسية حتى يكون المؤمن صادقاً في ايمانه واعتقاده بالله تعالى هو التوكل على الله تعالى، اذ ورد في قوله تعالى: (وعلى الله فتوكلوا ان كنتم مؤمنين).

التوكل هو الاعتماد على الله تعالى والاتكال عليه في جلب وتحقيق الاسباب الطبيعية للإنسان لجلب المنافع والمصالح له او دفع الضرر والمفاسد عنه..

كل انسان له آمال وطموحات وتطلعات ومشاريع في الحياة

ويحاول تحقيق المصالح والمنافع لنفسه دينية او دنيوية وقد يواجه مشاكل وازمات وتحديات ومصاعب في الحياة تحول دون تحقيق اهدافه او يواجه عدداً من الاشياء يخاف منها..

الانسان لضعفه وجهله وعدم قدرته في شيئين: الاول احياناً يجهل الاسباب الطبيعية التي توصله لتحقيق هذه المصلحة وهذه المنفعة او هذا المشروع وهذا الامل له يجهل الاسباب لا يهتدي اليها، احياناً يعرف الاسباب والوسائل التي توصله ولكنه ضعيف لا يقوى على ان يحقق هذه الاسباب يشعر بالعجز هنا يأتي دور الايمان بالله تعالى، انا لي طموحات اهداف وغايات ومصالح اريد ان احققها لا اقدر عليها يأتي الايمان بالله تعالى بأن الله تعالى صاحب القوة المطلقة المؤثر في ايجاد كل الاسباب الموصلة الى تحقيق هذه المصالح والمنافع هو القادر وهو العالم بالمصالح وهو الذي يستطيع ان يؤثر في كل شيء ويوجد التأثير لهذه الاسباب الطبيعية..

اعتقادي بأن الله تعالى حُسن ظنّي به وثقتي بالله تعالى انه قادر سيحقق لي هذه الاسباب هو التوكل على الله تعالى..

ايضاً حينما اواجه مشكلة او مصيبة او مِحنة او تحديات كل هذه الامور التي يخشى منها الانسان والمجتمع يخشى من مضارها ومفاسدها وايذائها لا يقوى الانسان في كثير من الاحيان على دفعها يلتجأ الى الاسباب الطبيعية ولكن مع ذلك يعجز.. هنا يأتي الاعتقاد بالله تعالى ان الله تعالى سيكون عوناً لي وسيهديني الى الاسباب التي انا أجهلها هذه الاسباب التي اعرفها سيعينني وسيكون معي في ان احقق الاسباب التي تدفع عني الاذى والضرر والمرض والعجز امام الاعداء وامام الفتن يأتي هذا الاعتقاد من كون الله تعالى قادر على كل شيء..

هذه الصفة من الايمان الحقيقي التي تجسّد معنى التوكل.. فالتوكل هو الاعتماد والاتكاء على هذه القدرة ولها مناشيء:

1- الاعتقاد بأن الله تعالى هو مسبب الاسباب وهو القادر على ان يجعلها مؤثرة أو غير مؤثرة.

2- ان الله تعالى عالم بالمصالح والمفاسد وانه حكيم لا يفعل الا ما فيه خير ومصلحة لعباده.

3- ان الله تعالى لطيف رحيم بعباده المؤمنين يُحب لهم الخير ويحب ان يدفع عنهم الاذى والضرر..

ايها الاخوة والاخوات من الامور التي بينتها الاحاديث في النتائج المترتبة على التوكل فقد ورد في هذا الحديث: (من اراد ان يكون أقوى الناس فليتوكل على الله تعالى)، مسألة التوكل على الله تعالى لدى الانسان المؤمن تعطيه القوة وتعطيه الأمل وتعطيه الثقة بأنه قادر على ان يحقق المنفعة والمصلحة والاهداف التي يرجوها في حياته قادر على ان يدفع الاذى والضرر ويسهّل المصاعب التي يمرّ بها..

لاحظوا احياناً الانسان من ضعف ايمانه بالله تعالى وضعف توكله يلجأ الى الاخرين فيُذل نفسه ويهينها من اجل ان يحقق الاخرون له هذه الاسباب التي توصله لتحقيق الاهداف وتدفع المضار عنه وايضاً تعطيه الثقة بأن كل هذه الآمال والتطلعات ممكن ان تتحقق للإنسان وان طال به الزمان لذلك التوكل من الامور التي نحتاجها فرداً ومجتمعاً..

وهذه ايضاً مسألة مهمة الفرد يسعى في هذين المسارين والمجتمع ايضاً الكيان المجتمعي يسعى في هذين المسارين جلب المنافع والمصالح ودفع المضار والمفاسد.

المجتمع الذي يقوى توكله على الله تعالى قادر ان يحقق المصالح التي يرجوها والاهداف التي يسعى اليها وقادر ان يدفع المضار والمهالك والمفاسد التي يخشى منها وقادر ان يواجه الاعداء مهما امتلكوا من قوة وسلطة وجبروت..

والمجتمع الذي يعتقد بالأسباب المادية الظاهرية انها هي القادرة على جلب المصالح له ودفع المفاسد والمضار مهما امتلك من اسباب القوة فإننا نجدهُ عاجزاً عن ان يحقق المصالح وان كان بحسب الظاهر هو يحقق لكن في النهاية هو عاجز ان يحقق المصالح التي يرجوها ويدفع المفاسد والمضار..

ثم يقول الامام (عليه السلام) : (يا ابنَ جُنْدَب، قديماً عَمِرَ الجَهْلُ وقَوِيَ أساسُهُ وذلك لاتخاذهم دينَ الله لعباً، حتى لقد كانَ المُتقرِّبُ منهُم الى الله بعلمه يُريدُ سواه اولئك هُمُ الظالمون..).

(قديماً عَمِرَ الجَهْلُ)

قديماً: يعني في قديم الازمنة، هذا المقطع الذي يذكره الامام (عليه السلام) هل هو خاص بقديم الازمنة ام ايضاً ينسحب الى زماننا؟ هو لكل الازمنة بالنسبة الى ما يذكره الامام (عليه

السلام).

(عَمِرَ الجَهْلُ): نلتفت اخواني نحن لدينا جهلان جهل علمي تخصصي أكاديمي هذه العلوم المادية وجهل بعلوم الدين في اصوله وفي مناهجه وفي عباداته وفي فقهه واخلاقه وفي علومه الاخرى وفي مناهجه الكلية.. الامام (عليه السلام) يقصد هنا الجهل بمبادئ الدين الاساسية يقول ان هذا الجهل تارة لعدم العلم والمعرفة بالأحكام ولكن احياناً بعض اهل العلم وبعض المتدينين ظاهراً يكونون سبباً في عمارة الجهل وتقوية اسسه ورسوخها في المجتمع.. تارة انا لا اسعى لأن اتعلم وتارة هناك بعض اهل العلم وبعض المتدينين يكونون سبباً في تفشي الجهل وتقوية هذا الجهل كيف؟!

نلتفت اخواني هذا لا يعني توهين مقام المعرفة بالعلوم الاكاديمية التخصصية فنحن نحتاج اليها حاجة اساسية من اجل ان نوفر مقومات الحياة السعيدة والصحيحة للإنسان ولكن هذه العلوم الاكاديمية ان لم تؤطّر وتوضع لها اسس دينية واخلاقية صحيحة لا يمكن توظيفها في مصلحة الانسان ومصلحة المجتمعات البشرية ابداً..

الامام (عليه السلام) يقول الجهل يعمر وتقوى اسسه حينما نتخذ دين الله لعباً.

تارة الانسان يتعامل مع الدين بجدية وواقعية كيف؟!

هذا الدين انما جعله الله تعالى لهداية الانسان والمجتمعات البشرية احياناً الانسان يحاول ان يجعل هذا الدين وسيلة للمعيشة ووسيلة لتحقيق مآرب دنيوية ووسيلة للتجارة والاسترزاق ولتحقيق المقامات والجاه الدنيوي وغيرها من المآرب الدنيوية.. بعضٌ من أهل العلم هكذا يكونون! يوظّف الدين لديه علوم دينية يوظفّها من اجل ان يحقق له الجاه والمقام الديني ويوظّفها من اجل ان يحقق له الجاه والمقام الدنيوي ومن اجل ان يحقق التقرّب الى بعض اهل السلطة والحُكم والبعض يسترزق ويعتاش بالدين لكي يكون له المقام والمنزلة الاجتماعية عند الاخرين..

تلاحظون اخواني الناس عبيد الدنيا وهذا الصنف الثاني فذاك بعض أهل العلم والصنف الثاني ربما من عامة الناس (النَّاسُ عَبِيدُ الدُّنْيَا، وَ الدِّينُ لَعِقٌ عَلَى أَلْسِنَتِهِمْ، يَحُوطُونَهُ مَا دَرَّتْ مَعَايِشُهُمْ، فَإِذَا مُحِّصُوا بِالْبَلَاءِ قَلَّ الدَّيَّانُون).

تجد البعض اذا كان الدين يأتي له بالأمور الدنيوية يحوطونه بالرعاية فاذا مُحصّوا بالبلاء قلّ الديانون، اذا اراد الله تعالى ان يختبره في هذا المجال انتهى والدين يصبح جانباً وتُقدّم المصالح الدنيوية.. هذا صنف من الناس اتخذوا دين الله لعباً، لذلك الامام (عليه السلام) يُفسّر ذلك بقوله: (حتى لقد كانَ المُتقرّبُ منهُم الى الله بعلمه يُريدُ سواه اولئك هُمُ الظالمون..)..

عنده علم ولديه علوم دينية كثيرة ولكن لا يقصد بها هداية الناس وانما استخدم علومه لكي يكون له المقام والوجاهة والتعظيم عند الناس هؤلاء خطرهم كبير على الناس واولئك هم الظالمون..

مثل هذا الانسان وان امتلك الشيء الكثير من العلم سوف يُسلب عاجلاً أم اجلاً هذه العلوم الحقّة ويتحول الى العقائد الباطلة والمبادئ الباطلة فيكون سبباً في إضلال الناس، وهؤلاء سيكتشفهم الناس عاجلاً أم آجلاً انهم لم يكونوا مخلصين لله تعالى حينما يكتشفون نواياهم الحقيقية تضعف ثقتهم بأهل العلم وأهل الدين..

نسأل الله ان يوفقنا واياكم والحمد لله رب العالمين..

تجد البعض اذا كان الدين يأتي له بالأمور الدنيوية يحوطونه بالرعاية فاذا مُحصّوا بالبلاء قلّ الديانون، اذا اراد الله تعالى ان يختبره في هذا المجال انتهى والدين يصبح جانباً وتُقدّم المصالح الدنيوية.. هذا صنف من الناس اتخذوا دين الله لعباً، لذلك الامام (عليه السلام) يُفسّر ذلك بقوله: (حتى لقد كانَ المُتقرّبُ منهُم الى الله بعلمه يُريدُ سواه اولئك هُمُ الظالمون..)..

فتاوى

سماحة المرجع الديني الأعلى آية الله العظمى السيد علي الحسيني السيستاني دام ظله الوارف

وجوب الحج

متابعة/ محمد حمزة الجبوري

يجب الحجّ على كلّ مكلّف جامع للشرائط الآتية، ووجوبه ثابت بالكتاب والسنة القطعية.

والحجّ ركن من أركان الدين، ووجوبه من الضروريات، وتركه ـ مع الاعتراف بثبوته ـ معصية كبيرة، كما أن إنكار أصل الفريضة ـ إذا لم يكن مستنداً إلى شبهة ـ كفر.

قال الله تعالى في كتابه المجيد: [وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حجّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلاً وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ اللهَ غَنِيٌّ عَنِ الْعالَمِينَ].

وروى الشيخ الكليني ـ بطريق معتبر ـ عن أبي عبد الله الصادق عليه السلام ، قال: ((من مات ولم يحجّ حجّة الإسلام، لم يمنعه من ذلك حاجة تجحف به، أو مرض لا يطيق فيه الحجّ، أو سلطان يمنعه، فليمت يهودياً أو نصرانياً)).

وهناك روايات كثيرة تدل على وجوب الحجّ والاهتمام به لم نتعرّض لها طلباً للاختصار، وفيما ذكرناه من الآية الكريمة والرواية كفاية للمراد.

واعلم أن الحجّ الواجب على المكلّف ـ في أصل الشرع ـ إنما هو مرّة واحدة، ويسمّى ذلك بـ" حجّة الإسلام ".

مسألة 1: وجوب الحجّ بعد تحقق شرائطه فوريّ، فيلزم الإتيان به في العام الأول للاستطاعة، فإن تركه فيه ففي العام الثاني وهكذا. ولكن في كون فوريّته شرعية ـ كما لعلّه المشهور ـ أو عقليّة من باب الاحتياط ـ لئلاّ يلزم الإخلال بالواجب من دون عذر فيستحق عليه العقاب ـ وجهان: أحوطهما الأول، وأقواهما الثاني، فإذا لم يبادر إليه من دون الوثوق بإتيانه بعد ذلك كان متجرّياً إذا أتى به من بعدُ، وعاصياً ومرتكباً للكبيرة إذا لم يُوفّق له أصلاً.

مسألة 2: إذا وجب الخروج إلى الحجّ وجب تحصيل مقدّماته وتهيئة وسائله على وجهٍ يتمكّن من إدراكه في وقته، ولو تعدّدت الرفقة ووثق بإدراك الحجّ لو خرج مع أي منها تخيّر، وإن كان الأولى أن يختار أوثقها إدراكاً.

ولو وجد واحدة يثق بإدراك الحجّ معها لم يجز له التأخير في الخروج، إلاّ مع الوثوق بحصول أُخرى وتمكّنه من المسير وإدراك الحجّ معها أيضاً.

وهكذا الحال في سائر خصوصيات الخروج، ككونه من طريق البرّ أو الجوّ أو البحر ونحو ذلك.

مسألة 3: إذا حصلت الاستطاعة ووجبت المبادرة إلى أداء الحجّ في عام حصولها فتأخّر في الخروج للوثوق بإدراكه مع التأخير أيضاً، ولكن اتّفق أنه لم يدركه بسبب ذلك كان معذوراً في تأخيره، ولا يستقرّ عليه الحجّ على الأظهر.

وهكذا الحال في سائر موارد حصول العجز عن إدراك الحجّ بسبب الطوارئ والمصادفات الخارجية من دون تفريط منه..

التجليات التربوية في الأسر الفاضلة

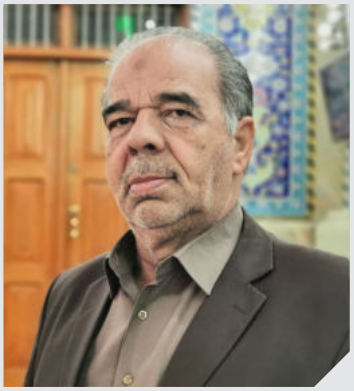

حسن كاظم الفتال

تعرف معاجم وقواميس اللغة التربية كمصطلح لغوي إنها جاءت من ربا يربو أي نما وزاد. والقرآن الكريم يشير إشارة جلية واضحة لهذا المفهوم في سورة الحج المباركة : (فَإِذَا أَنزَلْنَا عَلَيْهَا الْمَاء اهْتَزَّتْ وَرَبَتْ وَأَنبَتَتْ مِن كُلِّ زَوْجٍ بَهِيجٍ) . الحج / 5 .

إذن تربو وتُنبِت أي تساهم في تنمية الأفراد تنمية صحيحة مما يدعو لأن تكون مؤدى لتطوير المواهب والمهارات وتنمية الطاقات لدى الفرد والعلمية منها في المقدمة والإجتماعية وكل ما يرتبط بالأعراف والعادات والتقاليد ومكارم الأخلاق وحتى احترام تراث المجتمعات والشعوب وفي مقدمة كل ذلك الارتباط والالتزام بالقواعد الدينية والأحكام الشرعية.

المتعاطي مع المفهوم والجوهر للتربية يلحظ إلى السعي الحثيث لتوفير بيئة نقية آمنة هادئة لمن يراد تربيتهم وتقويمهم وإرشادهم إلى سبيل الهدى بأمان واطمئنان وسلامة تامة .

والتربية تخضع لمبادئ وسبل واعتماد أبعاد معينة.

والسعي لجعل الفرد يتفاعل غاية التفاعل خصوصا الطفل مع الأسرة ثم المجتمع الذي يعيش فيه ويتكيف غاية التكيف ليضمن حياة هانئة سعيدة .

وعملية التربية الصحيحة تستلزم استخدام سبل ووسائل علمية صحيحة متقنة مدروسة تسعى لغرس صفات حميدة وسمات طيبة في نفس الفرد فضلا عن محاولة غرس المهارات والقدرات وعلى أن تعتمد نوعاً ما قاعدة (العلم في الصغر كالنقش على الحجر)، ترتكز العملية التربوية على ركائز مهمة وسلوكيات معينة وأسس متينة رصينة ينبغي أن تكون مستمدة من جوهر القيم الأخلاقية ومستندة إلى عمق القواعد الدينية وحتى العقائدية ولابأس أن تشتمل على العادات والتقاليد والأنماط الفكرية للعقل الجمعي للمجتمع الذي يحيط بالأسرة وبالمجتمع . والأسرة تُعد المصدر الأول لاكتساب السلوكيات والأفكار واعتمادها كليا إذ هي أول محيط يحيط بالفرد فتقع على كاهلها مسؤولية كيفية بناء الشخصية عن طريق تلقي الفرد سلوكياته ويستمد افكاره وطبائعه فضلا عن الأمور الوراثية المنبعثة من الجينات الوراثية.

وعلى الأسرة أن تكون أول الواعين والداركين لهذا الأمر وأول المعنيين بإيلاء الرعاية التامة والاهتمام والمسؤولة والملزمة بتنمية شخصية الطفل وغرس القيم والمبادئ الإنسانية.

وثمة تشبيه أو كناية أو عبارة تقول : (إن الطفل مادة خام) أي كالأرض الخصبة القابلة للزراعة فكلما كانت البذرة جيدة وصالحة للغرس والإنفلاق والإثمار ونثرت بالطريقة الصحيحة الجيدة كانت النتيجة الحصول على ثمر ناضج جيد يتيسر قطافه ويسهل جنيه.

وينبغي على الأسرة تعزيز مبدأ الاحترام في نفس الطفل لينشأ على تلك النشأة فيعتاد أولا على احترام ذاته وثم إبداء وتقديم الإحترام لمن يحيطون به وتقبل واحترام آرائهم المطروحة القيمة الصحيحة النافعة بعد أن يتحلى بسمة الوعي التام والقدرة على التمييز والفصل بين الجيد والردئ والنافع والضار ولعل ذلك يتم من خلال عملية غرس الثقة بالنفس وخلق أفراد واعين يتقبل بعضهم البعض مما يخلق لديهم القدرة على اتخاذ القرار الصائب الناجح وذلك ما ينطلق من فكرة الإعتماد على النفس والاستعداد والإصرار على تحمل المسؤولية وشق الطريق والسير بكل ثقة دون تعثر أو تلكؤ وقطع شوط الحياة بيسر وسهولة.

والاعتياد على الإنسجام وعلى التأقلم والتكيف مع المجتمع والإندماج معه وبيان صورة تشير إلى أن التربية السليمة والطرق الناجعة تجعلهم ضمن دائرة الحماية من مضار كثيرة

ومنها الإضطرابات النفسية.

وللضرورة أحكامها

ثمة أمور يحسبها الأهل بأنها غير ضرورية وغير خاضعة للمنهاج التربوي ولعلها من الضروريات، الإنضباط.. التحية والسلام، طريقة اختيار الطعام وكيفية استخدامه، الدوام على النظافة .. عملية تشويق وغرس الرغبة في التعلم،

ولابد من إلتفاتة ووقفة عند قول الشاعر:

ومعظم النار من مستصغر الشرر

وعلى المجتمع أن يشترك بأساليب التربية إذ أن الفرد عنصر مهم في المجتمع وكما يقال اللبنة الأولى لتكوين المجتمع فما على المجتمع إلا أن يحسن هيئة هذه اللبنة ويسعى لكسبها ليكون المجتمع سليما منزها متماسكاً.

تعتبر الأسرة أُهمَ مؤسسةٍ تربوية . لذا تُعهدُ لهذه المؤسسةِ مسؤوليةَ الحفاظِ على هوية المجتمع بضبط وتحديد سلوكيات أفرادها الذين يكوّون المجتمعَ لتأمين استقرارهِ . وقد دعانا الاسلامُ إلى تكوين هذه المؤسسة ومن ثم الحفاظ على كيانها وهذه المؤسسة رغم أن مسؤوليةَ الحفاظ على هيكليتها واستقرارِها تكون من مهمةِ الأبوين إلا أن الواقعَ يشير إلى أن مسؤوليةَ المرأة تتضاعف في ذلك وتحملَها أكثرَ من سواها إذ أن اللهَ سبحانه وتعالى خلق المرأة وجعلها ينبوعا يفيض مشاعرَ جياشة وحنانا ورأفة ورقة ورحمة وملاذا للأمان وموطنا للسكن والاستقرار.

وقد عرَّف العلماءُ المرأةَ أن قوتَها تكمن في حنانها كأم وزوجة وأخت، ومما يؤسف له أن بعض الزيجات تتعرض لعواصفَ تعكر الأجواءَ الصافية ويكاد السكن يتحول إلى صخب ممل بسبب النزاعات أو الخلافات.

وتخلف هذه الخلافات الفساد بدل من ثبوت مقومات الصلاح وشيوعه؛ من أجل تجنب اتساع مساحة فساد الأمور يقتضي الإسراع المحاولات الحكمية واستخدامَ العقل والتعقل في التصرف من قبل الزوجين للحفاظ على كيان الأسرة ورونقها وتوهج ألقها.

وقد أوجد الإسلامُ كل الحلول والمعالجات المناسبة لإزالةِ أي عقبة أو معضلة تعترض سبيلَ الفرد المسلم وما وضعه كفيلٌ بأن يصون الأسرة من الانهيار وأعطى الحق أيضا لكل من الزوجين في اختيار الحَكم الذي ينبغي أن يصلح بينهما في تحكيمه .

وأعطى الأولويةَ في التحكيم للأهل فقال جل وعلا: (وَإِنْ خِفْتُمْ شِقَاقَ بَيْنِهِمَا فَابْعَثُوا حَكَماً مِنْ أَهْلِهِ وَحَكَماً مِنْ أَهْلِهَا) . النساء / 35 إذ أن الأهل أدرى وأعلم بمصلحة أبنائهما ومتعلقيهما وأكثر حنانا ورأفة شرط أن يتم التحكيم بعيدا عن الأهواء والنزوات

توجسات تخلف تساؤلات

ما الذي يسبب الخلافات والخصومات بين الأزواج ؟ هل هو عدم حسن التبعل من قبل الزوجة ؟ أو تفكير الزوج أحيانا بإخضاع الزوجة لأوامره حتى وإن كانت قاسية ؟ أم أنها تقع بسبب التوجسات التي لا أصل لها في الوجود ؟ أم أن هنالك أمورا أخرى؟ متى تحين مرحلة التحكيم بين الزوجين المتخاصمين؟ وماذا لو فشلت مهمة المحكمين ؟ إلى من سيؤول الأمر ؟

تسعى بعض الأسر لأن تتبع أفضل الطرق والوسائل في تعاطيها مع الأساليب التربوية لكي تكون أسرة مثالية أو أن تتسم بسمات مثالية تميزها عن سواها وحين تحاول ذلك يتحتم عليها أن تتأنى كثيرا في اختياراتها لعناصر التكامل وأن تتصرف بدقة في البحث عن العناصر التي تحقق لها هذه المثالية فتكون أسرة متكاملة السمات والصفات ومثالية في تكويناتها ومساراتها وتعامل بعضها مع البعض الآخر .

ولكن ثمة أُسر إن لم تكن بطيئة الخطى كل البطء في سعيها فإنها تمارس ممارسات خاطئة أو تتوهم في عملية اختياراتها فتكون مضطربة غير موفقة مما يوقعها في دهاليز تشكل خطرا بالغا على تماسك ورصانة ومتانة هيكلها العام .

فالأسرة المثالية تكون منضبطة في توجهاتها وفي تعاملاتها وتخلو أجواؤها من الصراعات والضغوطات النفسية ويسودها التماسك والوئام والسلام والتفاهم التام والاحترام البالغ بين أعضاء الأسرة بعيدا عن التفكك والتشتت الذي يودي بها إلى الإنحدار للهاوية.

لعل أهم العناصر التي توفر له هذا الإنضباط التحلي بالإيمان واعتماد الثوابت الأخلاقية فضلا عن التعامل الأخلاقي بحمل المبادئ الأخلاقية الإيمانية ولو اعترض احد علينا وأعلن انه لا توجد أسرة مثالية بالمعنى الصحيح فلعلنا نتفق معه بعض الشيء إنما نقول : يمكن أن نطلق على بعض الأسر تسمية الأسرة الناجحة.

وذلك ما يحميها ويصونها من الوقوع في الأخطاء التي تقع فيها الأسرة غير الملتزمة بالضوابط التي تقرها الأسرة المثالية في التربية الصحيحة للأفراد.

أن تصدُق وتتحرّى الصدق.. الصدقُ ومآلاتهُ على حياةِ الفردِ والمجتمع

حيدر حميد التميمي

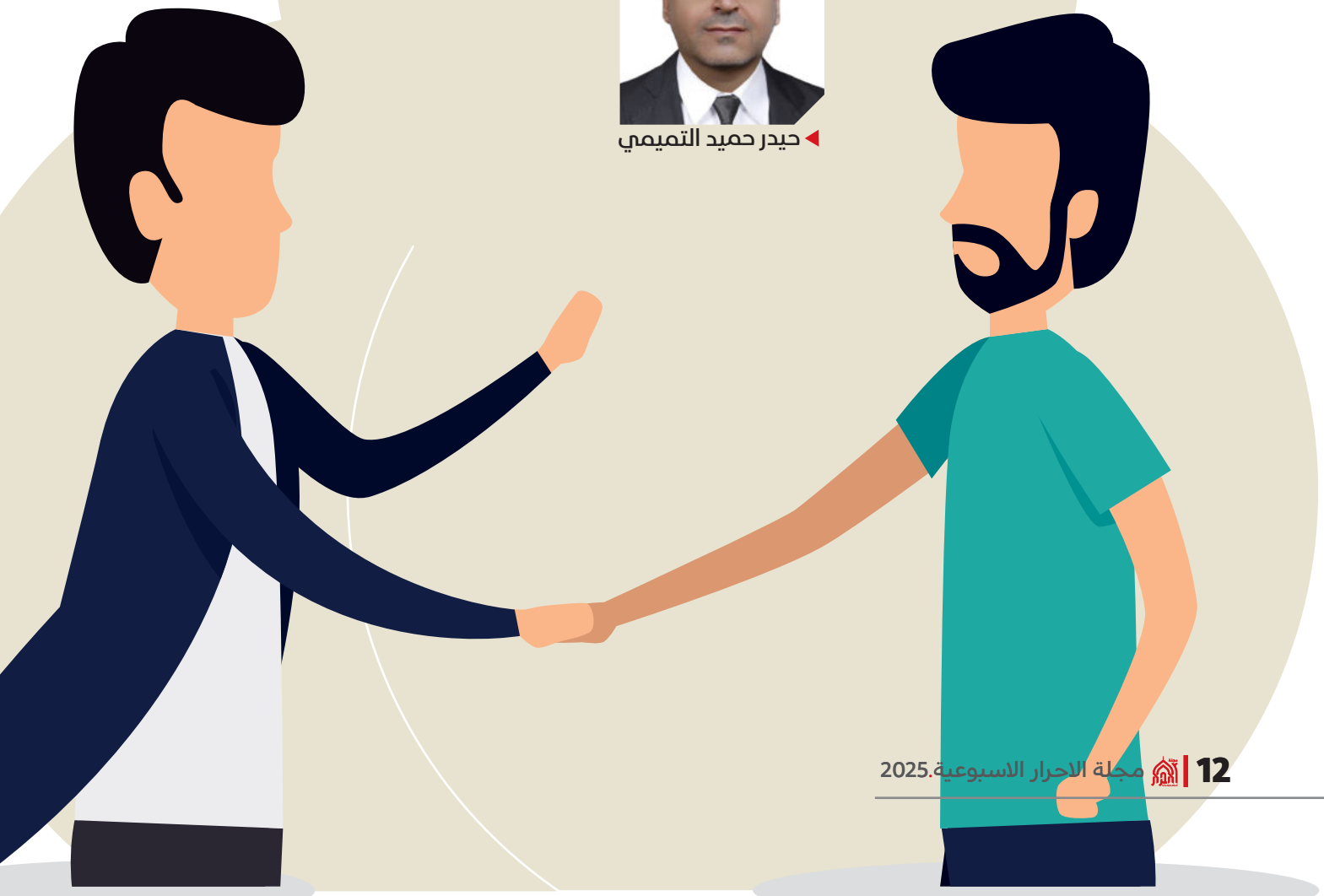

قال تعالى (يا أيُّها الذينَ آمنوا اتَّقوا الله وكونوا مع الصادقين)، وقال النبي الأعظم(صلى الله عليه وآله):(إن أشد الناس تصديقا للناس أصدقهم حديثاً، وإن أشد الناس تكذيباً أكذبهم حديثاً)، فالصدق أساس كل بر وتحييده أساس كل ذنب وزلل، وهو من الصفات المحمودة التي جبل الله سبحانه وتعالى خلقه عليها، وهو أساس المنظومة الأخلاقية إن صح التعبير وعليه ترتكز سائر صفات الرفعة والاستقامة، وهو صفة وجدانية تجعل من يكون ملازما لها في مأمن من عذاب الضمير وتأنيبه، والصدق تلك الخصلة التي تكون محمودة حتى في المجتمعات غير الإسلامية وهذا دليل كونها خصلة وجدانية، فرسول الله(صلى الله عليه وآله) كان يُلقب في قومه بالصادق الأمين وهو مجتمع آنذاك بعيد عن الدين والتدين.

ولعل التحلي بالصدق لا يقتصرُ على القول فقط، فأن أصدق في نيتي وعملي وقولي وأن أفيَ بوعودي وأن أتحرى الصدق أي أن أعمل جاهدا في الابتعاد عن الكذب ذلك هو جوهر الصدق وزُبدته، فالصدق بالنية أن يكون عمله خالصا نقيا من كل شائبة أو رياء و أهواء ومطامع دنيوية آنية زائلة، فالنية الصادقة أساس لصلاح كل عمل(إنما الأعمال بالنيات)، فصدق النوايا يكون صدقاً مع الله جل وعلا، أما الصدق في العمل فهو العمود الفقري للقيم الأخلاقية من أجل بناء بيئة ومجتمع صحي ومستقر، أن يكون العامل جادا في انجاز ما أُوكل اليه من عمل من غير تسويف أو مماطلة أو سرقة من الوقت، وأن يكون المعلم مخلصا ومجتهدا في إيصال المعلومة لطلابه، والموظف في أن يقضي كامل وقت عمله في خدمة مراجعيه، والتاجر في محله أن يبتعد عن التدليس والتطفيف والأيمان الباطلة، ورجل الدين والمسؤول وطبقات المجتمع على اختلاف فئاتها مدعوة للتحلي بصفة الصدق لما من شأنه أن يُجذر لبناء الثقة بين أفراد المجتمع ويرص صفوفه.

ومن أنبل وأرفع منازل الصدق الوفاء بالعهد والالتزام بكملة قطعتها على نفسي، فشرف الإنسان ورفعته مرتبط بمدى إيفائه بوعوده وعدم التنصل منها، فأن أصدق في عهد قطعته مع نفسي في أن أقلع عن عادة سيئة أو صفة ذميمة، وأن أصدق مع أخي الإنسان في عهد قطعته له في الإيفاء بسداد دين أو ما شابه في ميقات بعينه، وما يتركه ذلك الوفاء بالعهد من أثر طيب في قلب ونفس الإنسان من شأنه أن يوطد الوشائج الاجتماعية ويجذر لبناء ثقة مستدامة ويشيع السمعة الطيبة لذلك الوافي بعهده، ومن شأنه أن يشيع الخلق الحسن بين أفراد المجتمع، فالوفاء بالعهد من مراتب الخلق القويم الذي دعت اليه نصوص الكتاب والسنة، كما في قوله تعالى:(وأوفوا بالعهدِ إنَّ العهد كان مسؤولا)، وقول النبي الأعظم (عليكم بالصدق فإنه بابٌ من أبواب الجنة)، فالوفاء بالعهد من صفات المؤمن الكيس الصادق ودليل على تجذر الإيمان في نفسه وخلقه.

فما أروع أن يتحول الصدق من صفة أو خصلة حميدة الى ثقافة تشيع في المجتمع بكل طبقاته، فما نشاهده من شيوع ثقافة الصدق والاخلاص في دول لا تمت الى الاسلام بصلة يجعلنا على المحك أمام ربنا وأنفسنا فحري بنا أن نكون أهلا لهذه الصفة والثقافة بما نملكه من إرث ديني وحضاري، فحثُ الآية آنفة الذكر على أن نكون مع الصادقين هو بحد ذاته إشارة الى منبع صافٍ يمكن لنا أن ننهل منه عذب أعلى قيم الصدق وهم أهل البيت(عليهم أفضل الصلاة وأتم التسليم)، وما تؤكده أحاديثهم الشريفة على لزوم التحلي بالصدق حتى وإن كان مع ذلك الصدق احتمال أن نقع في أذى جسدي دنيوي، لما في ذلك من تهذيب وترويض للنفس وتحييدها عن كل صفة ذميمة ترتبط ببعدنا عن الصدق والعياذ بالله، فمآلات أن نصدق ونتحرى الصدق ونبذل في سبيل ذلك جهودا معنوية ومادية قطعا ستكون ايجابية على الفرد والمجتمع بما يشيعه الصدق من خلق رفيع يعيش في ظله أفراد المجتمع وتمتد بينهم جسور الثقة والتآخي.

يُعرف الرجال بالحق وليس الحق بالرجال

سامي جواد كاظم

حديثُ امير المؤمنين عليه السلام (إن الحق لا يعرف بالرجال وانما الرجال يعرفون بالحق) وهذه العبارة هي من صميم نزاهة التاريخ ان اعتمدناه، وهذه العبارة أصبحت دستور معرفة الحق اليوم ولكن بالمقلوب.

ولتقريب المعنى سأستشهد ببعض من أقحم نفسه فيما لا يخصّه إلا أنه أحدث تأثيره فيما ادّعاه، مثلاً الكاتب توفيق الحكيم (ت 1987) له روايات وقصص أخذت مداها وصداها في الوسط المصري والعربي، وأصبح مسموع الرأي، فعندما يكتب في كتابه (محمد صلى الله عليه . وآله . وسلم) عند مرض الرسول إن الإمام عليّاً . عليه السلام . أيد من قال أن النبيّ غلبه الوجع وحسبنا كتاب الله . أي لا تقرّبوا له القرطاس ليكتب ما لم نضل من بعده ،، هكذا رأي بخلاف التاريخ أصبح حجّة ومصدراً؛ لمن يلتزم بكتابات توفيق الحكيم.

عباس محمود العقّاد في عبقرياته ذكر عبقرياً معيناً وامتدحه، إلا باستثناء مؤاخذة واحدة عليه ألا وهي أنه قتل مسلماً وتزوج . وفق رأيه تزوج . بزوجة القتيل في ليلة مقتل زوجها.

واليوم ترى كثيراً من المؤلفات لما يقال عنهم . مستشرقين . يتحدثون عن التاريخ الإسلامي وفق رؤيتهم بخلاف التاريخ يعتبره الآخرون حجّة في دراساتهم عن التاريخ الإسلامي.

وأما الظاهرة التي انتشرت الآن على مستوى الإعلام هي من ليس تخصصه التاريخ الإسلامي او حتى الفقه الإسلامي، يتحدث وكأنّه الخبير فيه، عالم فيزيائي وآخر كيميائي يتحدثون عن حرب الجمل وتاريخ الصحابة.

دخلت على صفحة عالم فيزيائي (د. ب. ط) وهو يتحدث عن آراء فقهية وتاريخية، فعلّقت عليه: إنك يا دكتور عالم فيزيائي مرموق ومشهود لك، لكن رأيك بما تفضلتم به غير صحيح، وهو ليس من تخصصك، وأنت الذي انتقدت الشخص (ا. ع. ك) وهو يتحدث عن القرآن بطريقة فيزيائية وقلت انه غير متخصص بما تحدث عنه.

اليوم مشكلتنا أن من يدّعي أي علم ماديّ ليس من تخصصه، سرعانَ ما يظهر كذبه، لكن عندما يتحدث عالم بالماديات عن الآراء الفقهية أو التاريخ الإسلامي، ينظر إليه بإعجاب واحترام؛ بحكم مكانته العلمية المادية دون مناقشة آرائه، نعم ليس بالضرورة أن يكون رأيه خطأً، لكن هنالك تاريخ ووقائع لا تقبل الرأي والجدل بل المصادر الموثقة.

عن رسول الله (صلى الله عليه وآله): "ترك ما لا يعنيك زينة الورع".

ويقول الإمام الصادق (عليه السلام): "إياك والدخول فيما لا يعنيك فتذل".وغيرها من الأحاديث التي تعدّ ضوابط شرعية وأخلاقية لمن يريد أن يقتحم مجالاً علمياً معيناً من غير دراسة حيثياته، فالنتيجة تكون الذلّة.

أما المتلقي فيقع على عاتقه أن يدقّق فيما يقرأ، أو يسمع لاسيما ما يكون بخلاف العقل أو محل جدل، ولا يكون كالهمج الرعاع في اعتمادها.

نعم من خلال الممارسة والتجربة والشيوع والأثر الإيجابي لشخص ما في مجال تخصصه، يجعل الاطمئنان له من غير تتبع مصادر آرائه، وهذا ليس من باب المنع؛ أي لا أحد يمنعك من السؤال عن مصدر الحكم.

هنالك فرق بين ما يجب ان يتحلّى به الإنسان من أخلاق بالمفهوم العام، وبين ما يجب عليه أن يلتزم بمفاهيم أخلاقية معيّنة، مثلاً أخلاقية الصدقة تعدّ من أهم المصاديق؛ لعلوّ شأن الملتزم بها، لكننا لا يمكن أنْ نُلزم الآخرين بوجوب الصدقة.

أنوارٌ جعفريّة

السيّد رياض الفاضلي

عَنْ مُحَمَّدٍ اَلْحَلَبِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهَّ عَلَيْهِ السَّلاَمُ قَالَ: "مَنِ اِتَّقَى اللهَّ مِنْكُمْ وَ أَصْلَحَ فَهُوَ مِنَّا أَهْلَ اَلْبَيْتِ ، قَالَ: مِنْكُمْ أَهْلَ اَلْبَيْتِ قَالَ مِنَّا أَهْلَ اَلْبَيْتِ قَالَ فِيهَا إِبْرَاهِيمُ: «فَمَنْ تَبِعَنِي فَإِنَّهُ مِنِّي» قَالَ عُمَرُ بْنُ يَزِيدَ: قُلْتُ لَهُ مِنْ آلُ مُحَمَّدٍ قَالَ: إِي وَ اللهَّ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ ، إِي وَ اللهَّ مِنْ أَنْفُسِهِمْ أَ مَا تَسْمَعُ اللهَّ يَقُولُ: «إِنَّ أَوْلَى اَلنّاسِ بِإِبْراهِيمَ لَلَّذِينَ اِتَّبَعُوهُ» وَ قَوْلَ إِبْرَاهِيمَ: «فَمَنْ تَبِعَنِي فَإِنَّهُ مِنِّي».

تفسير العياشي ج٢.

لا يخفى على ذي لبّ ما للوصايا من أثر بالغ في حياة الإنسان، فكيف إذا كانت هذه الوصايا صادرة من إمام معصوم، حجة من حجج الله على خلقه، وخليفة لرسول الله (صلى الله عليه وآله)، وخازن علمه وأسرار وحيه؟ إنّنا حين نقف أمام كلماتهم لنرتقي ونرتوي منها، ولسنا أمام متكلّم عاديّ، إنّما نقف أمام خطّة حياة ووسيلة نجاة ومنهج كامل، ودستورٍ هامّ، وباب لهداية من أراد الارتقاء نحو ما يحقّق الكمال.

إنّ الالتزام بهذه الوصايا هو ضرورة تمليها فطرة الإنسان العاقل، ولكلّ من أراد أن يعرف قيمة وجوده، وبهمّه مصيره ومآله. فهذه الوصايا ليست لأهل زمانٍ دون زمان، ولا مكانٍ دون مكان ولا لشعب دون شعب، بل هي نبعٌ متدفق كالغيث، يصلح لكلّ عصرٍ ومصر؛ لأنّها متصلة بمصدرٍ لا يخطئ، ولا يضل، ولا ينسى ولا يسهو ولا يغفل.

كيف يمكن لإنسان يطلب السلامة في دنياه وآخرته أن يغض الطرف عن وصية إمامٍ معصوم؟ كيف له أن يتجاهل النور الذي هو نور من نور النبوة، حيث نصّ عليه النبي لينير ظلم الدنيا؟

إنّ التخلّي عن هذه الكنوز هو حرمانٌ للنفس من أعظم أسباب الهداية والاستقامة. لا يمكن للمرء أن يعيش حياةً مستقيمةً متزنةً وهو غافل ومعرِضٌ عن وصايا أولياء الله (عليهم السّلام)، الذين هم أعلم الناس بعلل النفوس ودوائها، وأعرف الخلق بسبل السعادة والنجاة والسلامة.

وضع الإمام لمن يستمع وصاياه بصدق، منهجاً عظيماً يوصله إلى القرب منهم، ونهج نهجهم، والانتماء الصادق لهم، حتى يكون الفرد معهم، وفي صفّهم تابع لهم مسلّم لهم. فمن أراد أن يكون من شيعتهم حقّاً، فليزن أفعاله بوصاياهم، ولينظر في نفسه: هل هو على خطاهم؟ هل يسير على دربهم؟ أم أنّه اكتفى بالميل القلبيّ و الحب دون العمل بما يرضيهم؟

إنّ هذه الوصية الشريفة والشرط الفيصل باب رحمة بمن اخذ بها، وإنّ الملتزم بها مستضيء بنور السماء، ومن تركها فقد آثر الظلمة على النور عمداً.

نعود لهم ولوصاياهم، ونستلهم منها الرؤية الحقّة، ونستمد منها العزم تلوَ العزم، ونجدد بهم من خلالها الولاء، ونُقوّم بها أنفسنا لتنجو، لعلّنا نكون ممّن قال فيهم الإمام: "كونوا زيناً لنا، ولا تكونوا شيناً علينا".

العطاء الحسيني

ملحق خاص يُعنى بالتعريف بأنشطة
ومشاريع العتبة الحسينية المقدسة

خلال استقبال ممثل المرجعية الدينية لرئيس هيئة الإعلام والاتصالات
الشيخ الكربلائي: مستعدون للتعاون بما يخدم المصلحة العامة

◄ الأحرار/ أحمد الورّاق

أبو رغيف: العتبة الحسينية تمثل منبراً أساسياً للتوجيه والإصلاح

قال المتولي الشرعي للعتبة الحسينية المقدسة سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي، إن ملف الإعلام والاتصالات من الملفات المهمة والحساسة، مؤكداً أن العتبة المقدسة على استعداد للتعاون في مجال تذليل جميع المعوقات وتوفير أفضل الخدمات للمواطنين في هذا القطاع المهم.

جاء ذلك خلال استقبال سماحته لرئيس هيئة الإعلام والاتصالات الدكتور نوفل أبو رغيف في مكتبه بالصحن الحسيني الشريف، وبحضور عدد من أعضاء مجلس إدارة العتبة المقدسة ورؤساء أقسام الإعلام والعلاقات العامة والاتصالات، وتناول اللقاء أطر التعاون المؤسسي والدور المحوري للمؤسسة الدينية في ترسيخ قيم الاعتدال والوحدة المجتمعية.

كما جرى استعراض مسارات التعاون الممكنة بين الهيئة والمؤسسات الدينية، في ضوء المسؤوليات المشتركة نحو ترسيخ الخطاب الوطني المسؤول.

وشدّد سماحة الشيخ الكربلائي خلال حديثه، على ضرورة "توفير أفضل الخدمات للمواطنين في مجال الاتصالات"، مؤكداً على استعداد العتبة المقدسة للتعاون مع الهيئة في هذا المجال، وبما ينعكس إيجاباً في خدمة المواطنين ويحفظ السلم المجتمعي".

ولفت سماحته إلى أن "قطاع الإعلام والاتصالات يعدّ من أبرز المفاصل الحيوية المرتبطة بالحياة العامة"، مشيراً إلى أهمية "تنظيم هذا القطاع الحسّاس".

من جهته قال الدكتور أبو رغيف أن العتبات المقدسة "بوصلة أساسية في ترسيخ قيم المواطنة وخدمة المجتمع".

وزاد بأن "العتبة الحسينية تمثل منبراً أساسياً في التوجيه والإصلاح، وأن الهيئة حريصة على استلهام وتوظيف مخرجاته لتعزيز رسائل الإعلام الوطني ودعم التماسك الاجتماعي ومواجهة الخطابات المتطرفة".

وشدد رئيس الهيئة على المضي "في تنسيق الجهود بين المؤسسات الإعلامية والمراكز الدينية الرصينة في مواجهة التحديات الفكرية، وتبني خطاب تربوي مسؤول، يعزّز الهوية الوطنية، ويواكب المتغيرات ضمن رؤية وطنية مسؤولة".

في رحاب الإمام الحسين عليه السلام

تضحيات تروى وتاريخ يخلّد

تقرير/ نمير شاكر

تصوير/ علي الرحيلاتي

الأمين العام الأستاذ حسن رشيد العبايجي:

العتبة الحسينية المقدسة تُجسد وحدة الصف الوطني في وجه قوى الظلام

في اجواء سادها الحزن والاسى ومن تحت قبة الشهيد الامام الحسين (عليه السلام) أقيم عرض توثيقي مميز لاحد ابناء لواء علي الاكبر (عليه السلام) الذي استشهد في قضاء تلعفر، استعرض من خلاله تضحيات أبطال العراق في مواجهة الإرهاب، مع تكريم خاص لعائلة الشهيد البطل "سمبل" من أهالي الشرقاط، تقديرًا لما قدموه من صبر وفداء.

وقد جاءت هذه المبادرة المباركة برعاية قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة الحسينية المقدسة متمثلةً بشعبة التوثيق الحربي، حيث التأمت القلوب في قاعة خاتم الأنبياء بالصحن الحسيني الشريف، بحضور الامين العام للعتبة الحسينية المقدسة الاستاذ حسن رشيد العبايجي وشخصيات دينية وأكاديمية فضلا عن عائلة الشهيد... مجلة "الاحرار" تابعت العرض الوثائقي واعدت لكم التقرير التالي لتبين للقارئ تفاصيل اكثر حول الموضوع.

وبنفحات من الذكر الحكيم، افتُتِحت الندوة بتلاوة مباركة من آيات الذكر الحكيم، تلتها قراءة سورة الفاتحة على أرواح شهداء العراق الأبرار، الذين جادوا بأرواحهم في سبيل العقيدة والوطن.

فيما ألقى الأمين العام للعتبة الحسينية المقدسة الاستاذ حسن رشيد جواد العبايجي كلمةً أكّد فيها على التلاحم الوطني بين ابناء الشعب العراقي حيث قال: إن توثيق هذه البطولات ومشاهد التلاحم الوطني بين أبناء العراق يمثّل أهمية بالغة في ترسيخ القيم ونقلها للأجيال القادمة، وتعزيز الوحدة الوطنية من شمال البلاد إلى جنوبه.

وأضاف العبايجي: ان تحويل هذه القصص إلى أعمال أدبية وفنية مؤثرة يُسهم في ترسيخ الوعي، ويضيء طريق العزّة والكرامة أمام الأجيال الصاعدة، وإن العتبة الحسينية المقدسة تقف بقوة خلف كل المبادرات الثقافية والتوثيقية التي تكشف عن حجم الجرائم الإرهابية التي عانى منها العراقيون، وتُجسد وحدة الصف الوطني في وجه قوى الظلام.

الحيدري: الشهيد هو من اختار بإرادته أن يكون جسراً للكرامة.

ومن جهته تحدث رئيس قسم الشؤون الفكرية والثقافية فضيلة الشيخ رائد الحيدري قائلا: إن الشهادة في الشريعة

الإسلامية تعني الحضور، والبصيرة، والقدوة، والصدق، والوعي، والأمانة، ليست الشهادة عندنا حادثاً دموياً، بل هي وعيٌ عميقٌ واختيارٌ شريف يُقدم عليه المجاهد حبًا للنصر والكرامة".

منوها: في قاموس الإسلام، الشهيد ليس من يُقتل فقط، بل هو من اختار بإرادته أن يكون جسراً للكرامة، وأن يروي تراب الوطن بدمائه. وهذا ما جسده الإمام الحسين (عليه السلام) في موقفه العظيم، حيث تمثلت فيه معاني الشهادة بأبهى صورها".

وعلى صعيد متصل تحدث مسؤول شعبة التوثيق الحربي بالعتبة الحسينية المقدسة الأستاذ حازم فاضل قائلا: اليوم تم عرض فيلم وثائقي خاص بالشهيد البطل (سنبل) من لواء علي الأكبر، وهو أحد الأفلام التي أنتجتها الشعبة، ويتناول الفيلم الصراع النفسي والميداني الذي خاضه الشهيد وأبناء الوطن ضد داعش، ليؤكد أن الانتماء إلى العراق يعني الوقوف ضد كل أشكال الظلام.

كما عبر وسام اسماعيل محمد اخ الشهيد (سنبل) عن شكره وامتنانه للعتبة الحسينية المقدسة لما قدموه قائلا:

نشكر العتبة الحسينية المقدسة ونشكر شعبة التوثيق الحربي وقناة كربلاء الفضائية لذكرهم عوائل الشهداء ولدعمهم لعوائلهم وتمجيد بطولاتهم بما يستذكرون ويحيون بطولاتهم وذكراهم من تكريم وتوجيه دعوات خاصة لعوائل الشهداء وتقل الحروف والكلمات عن الشكر.

كما شهدت الفعالية تكريمًا إنسانيًا مؤثرًا لعائلة الشهيد (سنبل)، في بادرة تعبّر عن عميق التقدير لتضحيات الشهداء وذويهم، ولإحياء معاني الفداء التي ما زالت تنبض في أرض العراق.

العتبة الحسينية تستقبل جرحى غزة في الصحن الحسيني.. والعبايچي يؤكّد: لن نبخل بأيّ دعم وسنكون لكم سنداً

استقبل ممثل المرجعية الدينية العليا سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي والأمين العام للعتبة الحسينية المقدسة الأستاذ حسن رشيد جواد العبايجي، مجموعة من جرحى قطاع غزة، الذين يتلقون العلاج في العراق، وذلك في رحاب الصحن الحسيني الشريف، فيما أكّد الأمين العام عن تضامن العتبة المقدسة مع الشعب الفلسطيني، مجدداً التأكيد على ثبات الموقف المساند للفلسطينيين في محنتهم العظيمة.

وقال العبايجي خلال اللقاء: إن "الأمانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة، وعلى رأسها ممثل المرجعية الدينية العليا الشيخ عبد المهدي الكربلائي، ترحب بهذا الجمع من أبناء غزة الجريحة".

وأضاف "لا أعرف كيف أبدأ وأنا أتقطع ألماً عندما أرى أهلنا في فلسطين يعيشون هذه المعاناة والظلم والجبروت، ولكن إن شاء الله، فإن هذا الشعب البطل الصامد الثابت الأبي سيكون النصر في متناول يده، لأن الله سبحانه وتعالى معكم، والمؤمنون معكم".

وأشار "نحن في العراق نتألم لأجلكم، نتابع أخبار غزة - غزة هاشم - لحظة بلحظة، حيث إنها أرض طاهرة، ارتبطت بسيرة جد الرسول الأكرم (صلى الله عليه وآله وسلم)، هاشم، الذي توفي فيها، لذا نسميها (غزة هاشم) ولهذا فهي تحظى بمكانة روحية وتاريخية خاصة".

وتابع "هذا الثبات والتمسك بالأرض والعرض الذي تسطرونه، رغم الدماء والمآسي، أذهل العالم"، لافتا "تتقطع قلوبنا عليكم بما لا نستطيع وصفه، ولكن نؤمن أن الشرفاء من هذه الأمة، أمة الإسلام، أمة العرب الشرفاء وليس المتخاذلين والجبناء، سيكونون لكم سندا حتى آخر الأنفاس".

وأكد، استعداد العتبة الحسينية لتقديم أقصى ما يمكن من دعم ورعاية، مشيرا "نحن إلى جانبكم، وما نستطيع تقديمه لن نبخل به، وستكون لكم أيدٍ مفتوحة ورعاية خاصة".

وتابع أن، حضور الجرحى في كربلاء يمثل ترجمة حية لعلاقة المحبة والولاء لأهل البيت (عليهم السلام)، مضيفا "كأنني في غزة الآن، أشعر بوجودكم بيننا امتدادا لصمود أهلنا هناك، وهذا اللقاء يعكس وحدة الموقف وصدق الانتماء".

ويأتي هذا الاستقبال ليجسد التزام العتبة الحسينية المقدسة، بالوقوف إلى جانب القضايا العادلة وفي مقدمتها القضية الفلسطينية، انطلاقا من مبادئها الدينية والإنسانية، وامتثالا لتوجيهات المرجعية الدينية العليا في النجف الأشرف، ورسالة واضحة بأن كربلاء، ستظل منبرا للدعم والمواساة في وجه الظلم والاستكبار، وأن دماء المظلومين ستبقى حاضرة في ضمير الأمة.

العتبة الحسينية تمنح عائلة «الحاجة أم مقتدى» داراً سكنية في بغداد

أعلنت العتبة الحسينية المقدسة، عن منح دار جديدة لإحدى العوائل الكريمة في العاصمة بغداد، في إطار جهودها لدعم الفقراء والمتعففين وتأمين الاحتياجات الحياتية الضرورية لهم.

وتنطلقُ هذه المبادرات الإنسانية من توصيات المرجعية الدينية العليا وتوجيهات ممثل المرجعية الشريفة سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي، والأمين العام للعتبة الحسينية الأستاذ حسن رشيد العبايجي.

وقال مسؤول لجنة تنسيق الشؤون الإنسانية في العتبة المقدسة أحمد الخفاجي: إن "المتولي الشرعي وممثل المرجعية الدينية العليا سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي وجّه بمنح دار سكنية لعائلة الحاجة (أم مقتدى) من محافظة بغداد".

وتابع بأن "العتبة الحسينية تكفّلت أيضاً بمنح راتب شهري ثابت للعائلة وتوفير كافة احتياجاتهم، فضلاً عن تقديم الرعاية الصحية لأفراد العائلة"، مضيفاً أنّ "هذه المبادرة تأتي انطلاقاً من دور العتبة المقدسة في رعاية العوائل المتعففة".

ولفت إلى أن "العتبة المقدسة تؤكد بأن مبادراتها هذه تنطلق من رسالة المرجعية الدينية العليا في رعاية جميع العراقيين على اختلاف أطيافهم ومناطقهم".

العتبة الحسينية المقدسة.. تستعد لاحتضان مهرجان فتوى الدفاع الكفائي بنسخته الثانية

◄ تقرير/ نمير شاكر ◄ تصوير/ مرتضى الاسدي

تستعد الامانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة لاحتضان مهرجان فتوى الدفاع الكفائي بدورته الثانية، الذي يعد محطة سنوية مهمة لاستذكار تلك اللحظات التاريخية التي لبى فيها ابناء العراق نداء المرجعية الدينية العليا من اجل الدفاع عن الوطن والمقدسات، بهدف توثيق بطولات الحشد الشعبي وترسيخ قيم التضحية والاخلاص في نفوس الاجيال القادمة.

حيث تعمل اللجنة المركزية العليا للاحتفالات على اعداد برنامج متكامل يتضمن فعاليات ثقافية وفكرية وفنية تحاكي بطولات المقاتلين في ساحات القتال، كما سيشهد المهرجان مشاركات واسعة من الشخصيات الاجتماعية والثقافية من داخل العراق وخارجه فضلا عن ذوي الشهداء وابطال الفتوى...

وقال رئيس اللجنة المركزية العليا للاحتفالات الحقوقي علي كاظم سلطان في تصريح خص به مجلة "الاحرار": بتوجيه مباشر من المتولي الشرعي للعتبة الحسينية المقدسة سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي، تواصل اللجنة المركزية العليا للاحتفالات في العتبة الحسينية المقدسة التحضيرات لإقامة مهرجان فتوى الدفاع الكفائي بنسخته الثانية والذي سيحمل شعار (أفتى، فاستجبنا، فانتصرنا) والـذي يمثل مراحل الفتوى في بوقفاتها الثلاث هي اصدار الفتوى الاستجابة الجماهيرية ثم النصر الذي تحقق بفضل الله تعالى

مضيفا: يبدأ المهرجان في تاريخ 11/6/2025م ويستمر لمدة ثلاثة ايام وسيتضمن فعاليات كثيرة منها ثقافية وفكرية وفنية بمشاركة مجموعة من الاقسام من داخل العتبة الحسنية المقدسة، وايضا ستكون هناك فعاليات من بعض المحافظات العراقية، كذلك فعاليات خاصة لمجزرة سبايكر الدامية.

مشيرا: تم تكليف قسم الاعلام في العتبة الحسينية

المقدسة بتهيئة الفولدرات والبوسترات وتهيئة اصدار خاص عن ما قيل عن الفتوى من شخصيات عالمية وشخصيات مختلفة من الشعب العراقي، والان تقوم اللجنة بالإعداد لجمع وصايا الشهداء وطباعتها بإصدار خاص بعنوان وصايا شهداء الفتوى، كذلك هناك عرض افلام وثائقية على قناة كربلاء الفضائية عن بعض الشهداء، كذلك سيقام معرض فني في صحن العقيلة زينب (عليها السلام)، وهنالك امسيات شعرية وفعاليات اخرى سيشهدها هذا المهرجان.

ومن جانبه تحدث رئيس قسم العلاقات في العتبة الحسينية المقدسة الحاج عبد الامير طه قائلا: الحقيقة منذ عدة اشهر ونحن في اللجنة التحضيرية في مهرجان فتوى الدفاع الكفائي بنسخته الثانية نعد العدة ونحضر لهذا المهرجان تخليدا لهذه الفتوى العظيمة التي اطلقها سماحة السيد المرجع الاعلى في النجف الاشرف السيد علي الحسيني السيستاني (دام ظله)، ان فعاليات المهرجان ستكون مختلفة عن ما قدمناه في النسخة الاولى هناك بعض الاضافات الجديدة التي تمت مناقشتها في الاجتماعات الدورية والمستمرة لإظهار هذه المناسبة بأبهى صورة.

واضاف: ان اطلاق الفتوى المباركة جسد مبدأ الابوة الروحية لسماحة المرجع ووقوفه على مسافة واحدة من كل الطوائف والاديان وهذا موضع فخر واعتزاز وشهادة من بعض ابناء الشعب العراقي من الطائفة اليزيدية والمسيحية واخوتنا السنة ومن كل القوميات والاديان باعتبار الفتوى لم تختص بالشيعة وانها انقذتهم من الارهاب.

> **المهرجان يستمر لمدة ثلاثة ايام وسيتضمن فعاليات كثيرة منها ثقافية وفكرية وفنية بمشاركة مجموعة من الاقسام من داخل العتبة المقدسة..**

استعداداً لإقامة مؤتمر «سلمان ملتقى الأديان» بنسخته الـ «٩»

لجان المؤتمر تلتقي بشخصيات دينية وإعلامية فاعلة في إيران

◄ الأحرار/ خاص

أعلنت اللجنة التحضيرية لمؤتمر سلمان ملتقى الأديان الذي يُعقد برعاية العتبة الحسينية المقدسة في مزار الصحابي الجليل سلمان المحمّدي (رضوان الله تعالى عليه)، عن بدء زياراتها الميدانية للشخصيات العلمائية والباحثين في داخل العراق وخارجه؛ استعداداً لإقامته بنسخته التاسعة.

الإعلان عن المؤتمر كان قد انطلق من جوار ضريح الإمام الحسين (عليه السلام) في كربلاء المقدسة، وعلى لسان ممثل المرجعية الدينية العليا والمتولي الشرعي للعتبة الحسينية المقدسة سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي.

وقال عضو اللجنة الإعلامية للمؤتمر مهدي جابر في حديث لـ (الأحرار): إنّ "وفداً من لجان وأعضاء المؤتمر أجروا زيارة إلى إيران؛ بهدف عرض أهمية انعقاد على المؤتمر على عدد من الشخصيات العلمية والباحثين والإعلاميين في البلاد".

وتابع بأن الوفد "ضمّ المشرف العام على المؤتمر الأستاذ حسن الجبوري ورئيس اللجنة التحضيرية السيد علاء الحسني، وعضوي اللجنتين الدكتور مازن الحسني والحقوقي قاسم حسين مروح".

وأوضح بان "الزيارات ابتدأت بلقاء وكيل المرجعية الدينية العليا سماحة السيد جواد الشهرستاني؛ لاطلاعه على آخر التطورات والتخطيطات التي يروم المؤتمر الوصول إليها في هذا العام، وبما يظهر أهمية هكذا فعاليات في نشر التعايش السلمي والحوار مع الآخر"، مضيفاً، "كما جرى لقاء مدير مكتب المرجعية الدينية العليا في لبنان الحاج حامد الخفّاف".

وتابع جابر بأن "الزيارات شملت أيضاً وكالة أهل البيت

(عليهم السلام) للأبناء (أبنا)، لعقد اتفاقية تفاهم مشتركة تهدف إلى توسيع الساحة الإعلامية للمؤتمر وتعزيز حضوره في المجال الإعلامي"، مبيناً أنه " جرى تقديم لعدد من الإعلاميين البارزين في المؤسسة؛ وذلك لضمان مشاركة فاعلة في تغطية النسخة التاسعة من المؤتمر".

ولفت إلى أهمية مشاركة الوكالة كونها "من الوكالات الإخبارية البارزة، التي توفّر تغطية واسعة تشمل الأحداث السياسية، الثقافية، والاجتماعية، بالإضافة إلى نشر مقالات وتحليلات حول القضايا الدينية والفكرية".

وذكر جابر أيضاً أنه "تم التنسيق أيضاً على عمل موسوعة (ويكي شيعة) الإلكترونية، فضلاً عن التنسيق لنشر البحوث وعلوم أهل البيت (عليهم السلام)، من خلال التواصل مع الأمانة الخاصة لمزار سلمان المحمدي (رضوان الله تعالى عليه)".

وزادَ، "كان لوفد المؤتمر لقاء مع المشرف العام لمؤسسة سحاب نسيم الرحمة الاجتماعية سماحة الشيخ عبد الله الدقاق في قم المقدسة، وجرى مناقشة سبل التعاون المشترك بين المؤسسة والأمانة الخاصة لمزار سلمان المحمدي، بما يشمل التغطية الإعلامية ومجالات أخرى".

والجدير بالذكر أن النسخة الثامنة من المؤتمر شهدت مشاركة أكثر من (40 دولة)، إلى جانب تقديم أكثر من (100 بحث) والتي أُقيمت تحت شعار: (تحديات الهوية في عصر الغيبة).

مكتبة مؤسسة كاشف الغطاء العامة..

رؤية مستقبلية للحفاظ على التراث المخطــوط

الأحرار/ سامي جواد ـ قاسم عبد الهادي

تصوير: صلاح السباح

خَرجتَ مدينة النجف الأشرف من حوزاتها ومكتباتها وأزقّتها، المئات من العلماء الأعلام، الذين تداولوا العلم من جيل إلى جيل، وخلّفوا العديد من الكتب والمكتبات العامة والخاصة، ومن بين تلك المكتبات العامرة وشائعة الصيت التي تحولت فيما بعد إلى مكتبة عامة هي مكتبة مؤسسة كاشف الغطاء، التي تعد واحدة من أهم المكتبات العريقة في المدينة المقدسة؛ لما تحتويه من كتب ومخطوطات نادرة وقيمة، وهي المكتبة الأقرب للضريح الطاهر للامام علي (عليه السلام) والملاصقة لجامع الشيخ الطوسي، وقد أسّسها جدّ الأسرة آية الله الشيخ جعفر كاشف الغطاء (1156 هـ . 1228 هـ) والمعروف بالشيخ (جعفر الكبير)، بعدما اتخذ من محلّة العمارة في النجف مسكناً له ولأسرته الكريمة.

الانطلاقة الحقيقية

وفي بادئ الأمر كانت المكتبة عبارة عن كتب شخصية وعدد من المخطوطات عائدة للشيخ جعفر، ثم بدأت تتوارث جيلاً بعد جيل من أسرة كاشف الغطاء حتى يومنا الحالي، حيث يشرف عليها الشيخ الدكتور عباس كاشف الغطاء بصفته أميناً عاماً لها، ويديرها الشيخ أحمد كاشف الغطاء بصفته نائباً للأمين العام.

أبواب مشرعة

وللمكتبات دورها الفعال في تغذية العقول وتنمية المعارف وصقل المواهب وحفظ نتاج قرائح العلماء والمفكرين ونشر ثمار الثقافة العامة وهي المعين الذي لا ينضب للكُتاب والباحثين في مختلف ضروب المعرفة، وهكذا حال مكتبة مؤسسة كاشف الغطاء، التي ما زالت مشرعة الأبواب للقرّاء، وتستقبل الكثير من طلبة العلوم الدينية والدراسات الأكاديمية، ولمعرفة المزيد من التفاصيل عنها تحدث مسؤول الإعلام والعلاقات العامة في مؤسسة كاشف الغطاء العامة السيد علي الحلو لـ (الأحرار) قائلاً:

تعود تسمية المكتبة نسبة إلى اسم العائلة (كاشف الغطاء) التي تُنسب الى اسم الكتاب الذي ألّفه الشيخ جعفر وهو كتاب (كشف الغطاء عن مبهمات الشريعة الغرّاء)، وأخذت المكتبة بالتوسّع بكتبها ومخطوطاتها بعدما توارثها علماء آل كاشف الغطاء الواحد تلو الآخر، فمن الشيخ جعفر الكبير إلى الشيخ علي ثم الشيخ عباس وبعده الشيخ هادي فالشيخ محمد رضا مروراً بالشيخ علي ثم ولده الدكتور الشيخ عباس الذي

يشرف عليها اليوم، وهذه السلسلة العلمية التي توارثت المكتبة أضافت لها الكثير من الكتب المهمة والنادرة التي تنتقى انتقاءً دقيقاً، وتشترى وتضاف الى المكتبة مع الكتب التي تهدى الى علماء آل كاشف الغطاء الأعلام.

مميزات المكتبة

تضم مكتبة كاشف الغطاء العامة (وهي جزء من مؤسسة كاشف الغطاء العامة) في النجف الأشرف العديد من الكتب النادرة، وتتميز ندرتها بكونها كتباً مخطوطة، ومثلاً يوجد لدينا نسخة من كتاب الاستبصار للشيخ الطوسي وهو واحد من كتب الشيعة الأربعة المهمة (الاستبصار، التهذيب، من لا يحضره الفقيه، الكافي)، وهذه النسخة موقّعة بخط يد الشيخ الطوسي (قدس سره)، فضلاً عن ذلك تتميز المكتبة بضمها للطبعات الأولى من مختلف الكتب، كما وتضم كتب الفرق الاخرى ومنها النسخة الأولى من كتاب (صحيح البخاري) النادرة، فضلاً عن ذلك الطبعات الاولى من كتابي (التوراة والإنجيل) النادرين ايضاً، كما تمتاز عن باقي المكتبات العراقية بضمّها الكتب المخطوطة والحجرية والمطبوعة، وهي تحتوي اليوم على عدد كبير من المخطوطات التي يعود تاريخ بعضها إلى مئات السنين، وصُنّفت حسب المواضيع الخاصة بها.

كتب ورسائل مهمة

كما وتضمّ المكتبة عدداً من الصحف والمجلات النجفية والعراقية والعربية القديمة النادرة والمعاصرة، ويعود تاريخ البعض منها الى عقود طويلة من الزمن، وكذلك تضم الوثائق والرسائل المهمة التي كانت تجري بين رجال الدين والساسة في الأزمنة السابقة، حيث يوجد قسم خاص بهذه الوثائق الخطية.

مواضيع مختلفة

وقد يصل عدد الموضوعات التي صنفت من خلالها كتب المكتبة الى حوالي (38) موضوعاً توزعت بين كتب الفقه وأصوله والعقائد والفلسفة والعلوم العامة وكتب الحديث والسيرة والتاريخ والطب وكتب اللغة والبلاغة والنحو والتراجم وعلم الرجال وعلوم القرآن والمنطق والأدب والشعر وغيرها.

توسيع المكتبة

كما وصل عدد الكتب في المكتبة لأكثر من (38 ألف) عنوان، والعمل جارٍ لتوسيع المكتبة وزيادة عدد رفوفها بعدما أصبح المكان لا يتسع لإضافة وإدخال كتب جديدة، خصوصاً وإن المكتبة تصلها بين الحين والآخر الموسوعات والدوريات من المؤلفات التي تبحث في مجالات عدة وتهدى الى المكتبة من المؤسسات والشخصيات العلمية والثقافية من داخل العراق وخارجه.

وان المكتبة تحتوي على عشرة أقسام هي (قسم المطالعة، قسم

ذخائر المخطوطات، قسم الوثائق والأرشفة، مركز ترميم وصيانة المخطوطات، قسم تصوير المخطوطات والوثائق، قسم التحقيق، قسم معالجة المخطوطات والوثائق، قسم الطباعة والنشر، قسم المساعدات الخيرية، قسم الاعلام والعلاقات العامة).

قسم المطالعة

بعد سقوط النظام البائد في عام (2003) أُضيف الى المكتبة بعض من نوادر الكتب المخطوطة والحجرية التي كانت محفوظة وغير ظاهرة للعيان؛ وذلك لأن النظام البائد كان يصادر أي مخطوط او كتب حجرية يعتقد بأنها تهدّد كيانه، وان مكتبة كاشف الغطاء العامة تضم اليوم الآلاف من المخطوطات النادرة التي ألّفها العلماء الأعلام، وهذا ما تميزت به المكتبة، فهي تضم خيرة الكتب المخطوطة بجانب اوائل المطبوعات منها، وعلى هذا الاساس فإن قسم المطالعة في المكتبة يزخر بالمطالعين الذين يقضون جل وقتهم في المطالعة.

قسم ذخائر المخطوطات

يعدّ من أهم اقسام المكتبة؛ حيث يعمل على جمع وحفظ الكتب المخطوطة الموجودة في العراق بالدرجة الاساس، وتم إصدار أول حقيبة للمخطوطات والتي تعد من نوادر الحقائب العلمية ذات الطابع الخشبي التراثي المعتق، وضمت الحقيبة (8000) مخطوطة مصورة احتواها مجلّدان اثنان، مع (60) قرصاً مضغوطاً للمخطوطات وكتب مصورة لدليل المخطوطات في (38) موضوعاً بأربع لغات لـ (127) مدينة، توزع حقيبة المخطوطات للمراكز العلمية والدينية والجامعات والمؤسسات مجاناً، ويحتوي القسم على فريق عمل متكامل لبحث واستقطاب المخطوطات بغية الحفاظ على هذا التراث الانساني، وان القسم اليوم يزود الباحثين والمحققين بالمخطوطات التي يحتاجونها بكل يسر وسهولة للفائدة العلمية ومجاناً، ويأتي هذا العمل لنشر ثقافة المخطوط بالدرجة الاساس الى جانب رفد المسيرة العلمية بالمصادر المخطوطة المهمة.

قسم الوثائق والأرشفة

يعد علم الوثائق الأهم في يومنا الحاضر؛ نتيجة اهتمام المجتمع بالمعلومات في إطار علوم المكتبات والوثائق، حيث دعت اليه الرغبة الملحة للاطلاع على المعرفة التي تحملها الوثائق من خلال تنظيم المواد والوثائق ونسخها ونشرها وتحليلها تحليلاً موضوعياً عن طريق مجموعة من العمليات والأساليب الفنية الحديثة، وقد حرص قسم الوثائق والارشفة في المكتبة على رفد الباحثين والمطالعين بكل ما هو جديد ومفيد، حيث قام القسم بالعمل على اصدار دليل الوثائق والذي يحتوي على (10 آلاف) وثيقة في مختلف المواضيع من اجازات العلماء

واستفتاءاتهم والمراسلات بين الشخصيات الدينية والسياسية والادبية وتعميرات العتبات المقدسة والحجج الوقفية ونماذج الصحف والمجلات وصور العلماء، واعتمدنا في اخراج الدليل على تبويب الوثائق حسب موضوع الوثيقة وعنوانها وذكر اسماء الاشخاص التي وردت في الوثيقة اضافة الى اسماء المدن وتاريخ الوثيقة وعدد صفحاتها واللغة التي كُتبت فيها، ويوجد لدينا وثائق بمختلف اللغات، كما وان المكتبة مستمرة في اصدار فهارس جديدة، حيث يبلغ عدد الوثائق في القسم حوالي (8) ملايين وثيقة في كافة الموضوعات، وقد تم اصدار (6) أجزاء من الموسوعة الوثائقية على شكل مجلدات تضم صور الوثائق تفيد الباحثين وطلبة الدراسات في مجالات علمية مختلفة، ويعمل القسم ايضا على ارشفة الوثائق من خلال استمارة خاصة اعدت لهذا الغرض يذكر فيها اسم الوثيقة وعنوانها وموضوعها والاسماء الواردة فيها فضلا عن المدن الموجودة والسنة وغيرها من التفاصيل.

مركز ترميم وصيانة المخطوطات

لاشك ان المخطوطات التي تضمها المكتبة وبعض الوثائق المهمة حتّمت عليها استحداث قسم خاص بالترميم والصيانة أو ما نسميه بـ (المشفى) وهو يختص بترميم واعادة تأهيل الكتب المخطوطة والحفاظ عليها من التلف وترميم الاضرار التي لحقت بها، كل ذلك بواسطة ادوات خاصة ومواد صبغية وصمغية طبيعية لا تؤثر سلبا على المخطوط، ويقوم القسم بترقيع الأجزاء التالفة والمفقودة من الورقة المخطوطة واعادتها الى الحياة من خلال مختصين في هذا الجانب، ويستقبل المركز كافة المخطوطات والوثائق الموجودة في المؤسسات العلمية والمكتبات العامة والبيوتات الشخصية لغرض ترميمها وصيانتها للحفاظ عليها من التلف، كما ويقوم بتحويلها الى صور رقمية (ديجيتال) على أقراص ليزرية وتسليمها الى اصحابها للحفاظ على هذا النتاج التراثي المهم.

قسم تصوير المخطوطات والوثائق

يهتم القسم بحفظ المخطوطات والوثائق الكترونياً عن طريق تصويرها بأجهزة تصوير خاصة وبرامج معينة، ويتم جلب المخطوط الى القسم وترقيمه فنيا ثم تصوير كافة صفحاته ووضع الصور على اجهزة خزن للحفاظ عليها، وهذه العملية تساعد على حفظ التراث المخطوط من الضياع، ويعمل القسم على تحويل اشرطة المايكروفيلم والميكروفيش الى صور رقمية يسهل التعامل معها وقراءتها والاستفادة منها، وان العمل مستمر على تصوير عدد كبير من المخطوطات والوثائق.

قسم التحقيق

يهتم القسم بتحقيق الكتب التي تصدرها المكتبة بصورة

دورية، ومن اهم الكتب المحققة (مدارك نهج البلاغة، المقبولة الحسينية، الصولة الجعفرية، مستدرك نهج البلاغة).

قسم معالجة المخطوطات والوثائق

لاشك أن معالجة المخطوطات والوثائق مهم جداً بعد تصويرها رقمياً، لان ذلك يسلط الضوء على جودة الصورة الملتقطة الى جانب معالجتها فنياً وفق برامج خاصة، وبعد ذلك يتم خزن المخطوطات بأدوات خزن (هاردات) للحفاظ عليها.

قسم الطباعة والنشر

ان المكتبة تعمل على اثراء المطالعين بالعديد من الكتب المهمة والحديثة، بيد أن الجانب المهم الآخر يتمثل بطباعة العديد من الكتب التي تجدها المكتبة ضرورة، حيث بلغ عدد الكتب المطبوعة في المكتبة (138) كتابا، فضلا عن ذلك طباعة البوسترات الخاصة بالمناسبات الدينية والبروشورات والفولدرات وغيرها.

قسم المساعدات الخيرية

يأخذ هذا القسم على عاتقه جمع التبرعات والمساعدات وتوزيعها على مستحقيها من الفقراء والأيتام والفئات المستهدفة بما يخفف العبء عنهم ويحد من صعوبات الحياة، وللقسم قاعدة بيانات واسعة في هذا الجانب.

قسم الإعلام والعلاقات العامة

يعمل هذا القسم على نشر نشاطات المكتبة بصورة دورية، وعمل التقارير الإعلامية، فضلا عن استقبال الوفود وتوسيع العلاقة مع المؤسسات ذات الصلة للتعاون المشترك بما يخدم المجتمع، وللمكتبة صفحة رسمية على الويب خاصة بنشر تقاريرها ونشاطاتها، فضلا عن ذلك صفحة خاصة على مواقع التواصل الاجتماعي.

المكتبة الالكترونية

إن السير جنباً الى جنب مع التطور العلمي لاسيما في مجال الالكترونيات يعد اليوم سراً من أسرار النجاح، بل أصبح ضرورة لا يمكن للباحث الاستغناء عنها، فلابد للباحث والمحقق من أن يستثمر ذلك النتاج أفضل استثمار، ومن هذا المبدأ بادرت مكتبة مؤسسة كاشف الغطاء العامة الى استحداث قسم خاص يعرف باسم (المكتبة الالكترونية) يأخذ على عاتقه تقديم التسهيلات للأخوة طلبة الحوزة العلمية والمحققين والباحثين والمثقفين في كيفية تشغيل تلك البرامج والاستفادة منها، وقد وفرت المكتبة الالكترونية كل ما يحتاجه الباحث من أحدث البرامج المنتجة وأُعدت له استمارات يتمكن من خلالها تشخيص البرنامج الذي يلبي حاجاته.

الاستمارة الالكترونية

هناك خمس استمارات خاصة بالمكتبة الالكترونية، وهي على النحو التالي (الاستمارة الأولى: وهي دليل لأقراص المخطوطات الذي أنتجه قسم ذخائر للمخطوطات، الاستمارة الثانية: وهي دليل للأقراص البحثية ونعني بها الأقراص التي تحتوي على مكتبات ضخمة مزودة بإمكانية البحث السريع مثلاً برنامج المعجم الفقهي الإصدار الثالث وبرنامج المعجم العقائدي وبرنامج جامع الأحاديث وغيرها الكثير وفي مختلف الاختصاصات، الاستمارة الثالثة: وهي دليل لأقراص الدروس ونعني بها دروس المواد المتعارف دراستها في الحوزة العلمية كاللمعة والمكاسب ودروس في التفسير وغير ذلك، الاستمارة الرابعة: وهي دليل لأقراص البرامج العامة مثلاً برنامج الغدير وبرنامج الذكر الحكيم وبرنامج الموسوعة الطبيعية وبرنامج الموسوعة التاريخية وغيرها، الاستمارة الخامسة: وهي دليل لأقراص الأفلام الوثائقية والمناظرات العقائدية)، وقد بلغ عدد أقراص المكتبة الالكترونية أكثر من (450) قرصاً ليزرياً، ويوفر القسم مجموعة من أجهزة الحاسوب المتطورة مع ملحقاتها ليتمكن الباحث من استثمار تلك البرامج.

يهتم قسم المخطوطات بحفظ المخطوطات والوثائق إلكترونيا عن طريق تصويرها بأجهزة تصوير خاصة وبرامج معينة، ومن ثم ترقيمه فنيا وتصوير كافة صفحاته ووضع الصور على أجهزة الخزن..

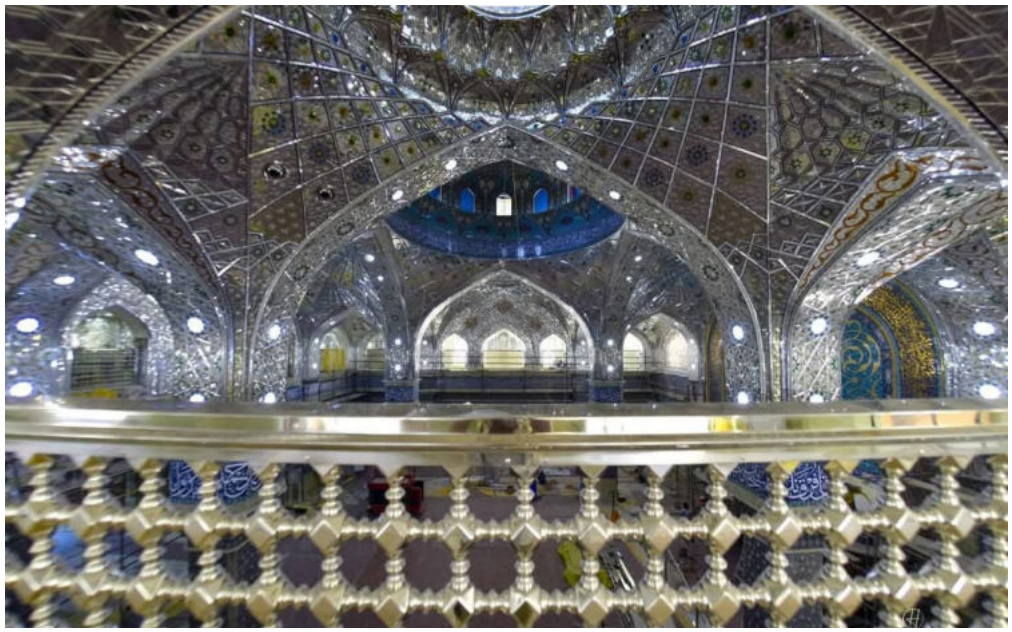

التل الزينبي في كربلاء... لمسات أخيرة تسبق لحظة الافتتاح

تزجيج دقيق يعكس ضوء الزيارة، وكاشي كربلائي يُحيط المكان بروح الفن الإسلامي، ليكتمل المشهد بين القداسة والهوية المعمارية. موضعٌ ارتبط بالسيدة زينب (عليها السلام)، يعود بروح جديد ة، تخلّد ذاكرة الطف برؤية معاصرة.

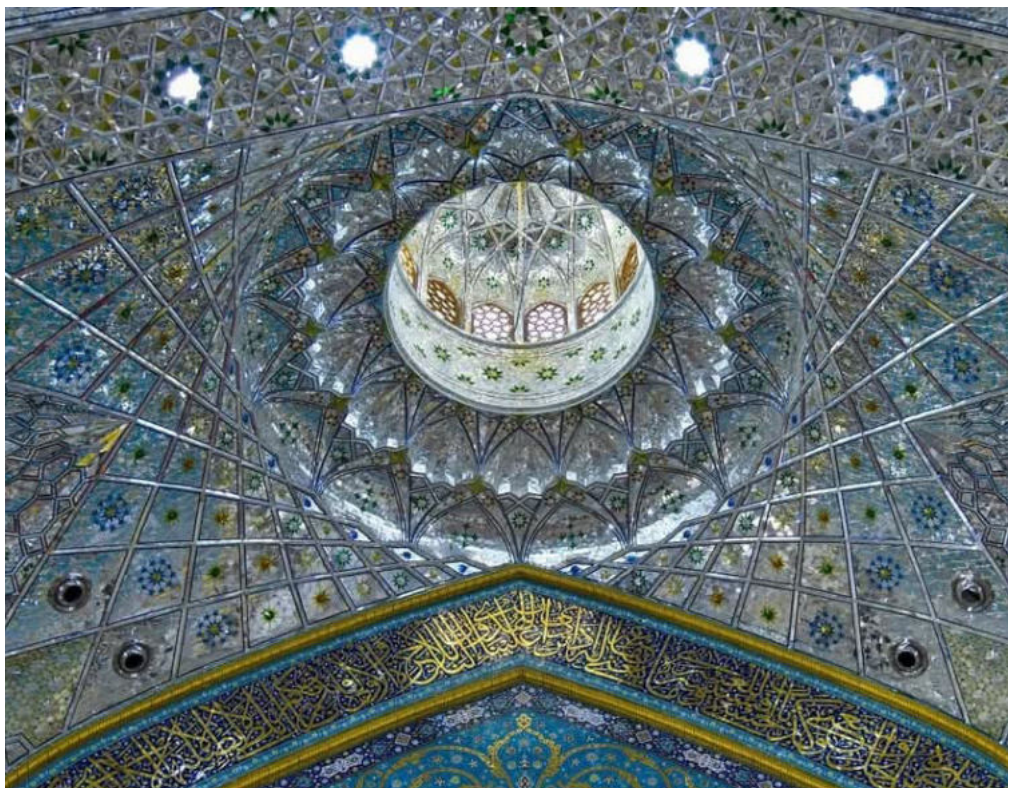

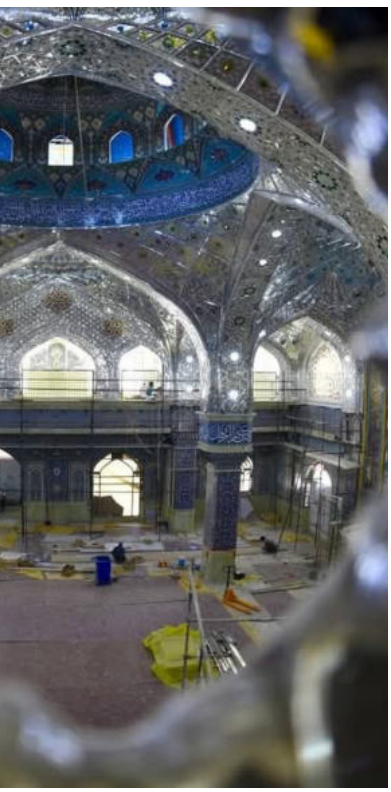

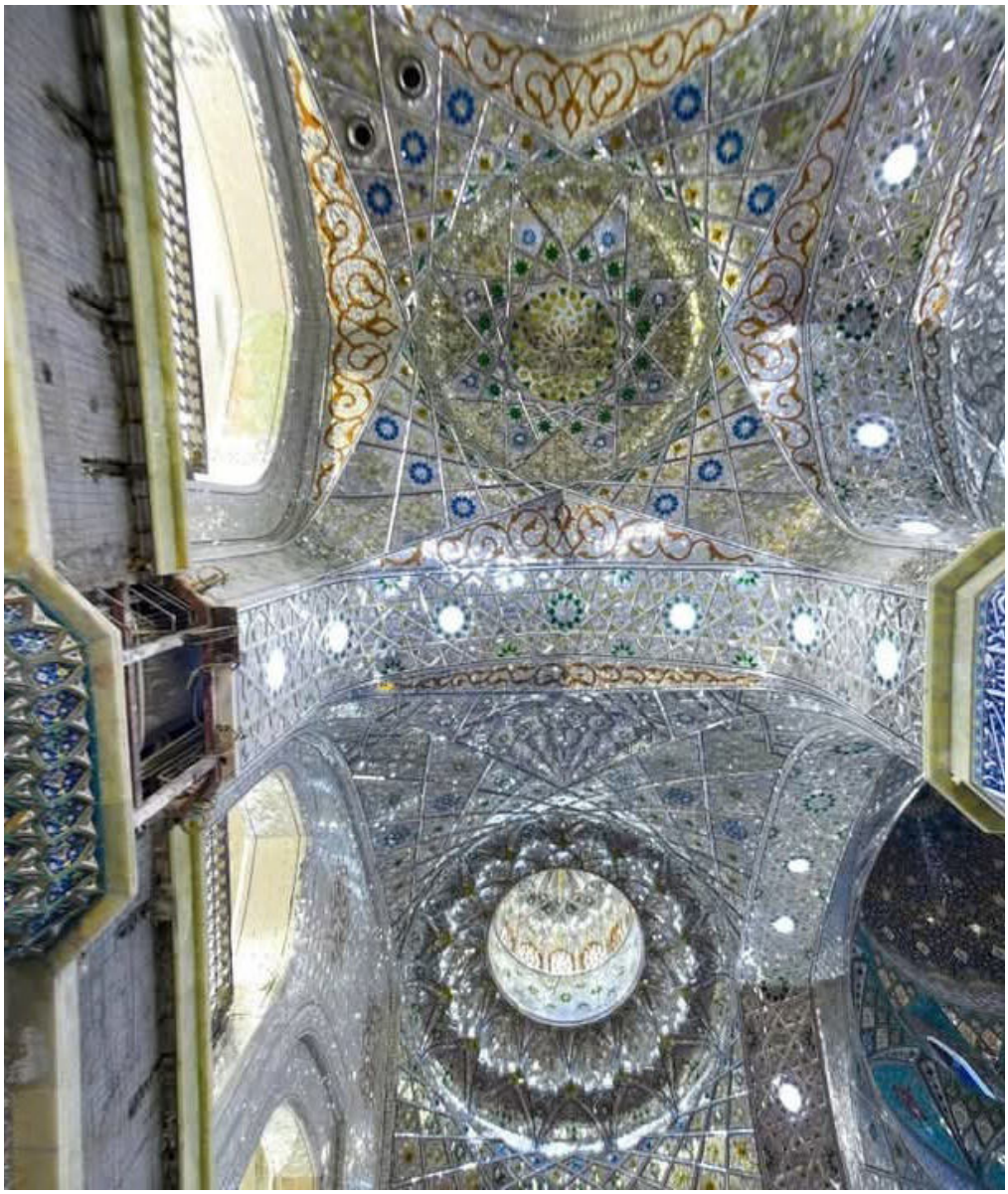

◀ عدسة/ حكمت العياشي

يُحِبُّهُـــمْ وَيُحِبُّونَهُ

(٢ – ٢)

صادق مهدي حسن

ذكر القرآن في آياته المباركة أنَّ الله يحب (الْمُحْسِنِينَ): وهم المبادرون إلى فعل الخير والبرّ على قدر ما يستطيعون، (التَّوَّابِينَ): الذين لا ينفكّون عن المبالغة في التوبة والإنابة إلى الله وفيهم يقول رسول الله (صلى الله عليه وآله): "كُلُّ بني آدم خطّاء وخير الخطّائين التوّابون"، (الْمُتَطَهِّرِينَ) أو (الْمُطَّهِّرِينَ) في آية أخرى: وهم من كانوا على عناية بطهارتهم المادية كالبدن والملبس وما إلى ذلك وطهارة أرواحهم وأنفسهم عن كل دناءة وسوء، (الْمُتَّقِينَ): والتقوى هي التورع و الابتعاد عن كل شبهة أو معصية صغرت أو كبرت خشيةً من الله وحباً له، وهي خير ما يُتزود في هذه الدنيا: ((وَتَزَوَّدُوا فَإِنَّ خَيْرَ الزَّادِ التَّقْوَى وَاتَّقُونِ يَا أُولِي الْأَلْبَابِ)) (البقرة: 197) وهي معيار المفاضلة الأكبر بين الناس بنصّ الذكر الحكيم ((إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ)) (الحجرات 13)، (الصَّابِرِينَ): الذين احتملوا ما أصابهم من محن وابتلاءات وشكروا الله على كل حال، وقد وعدهم الله بقوله ((إِنَّمَا يُوَفَّى الصَّابِرُونَ أَجْرَهُمْ بِغَيْرِ حِسَابٍ)) (الزمر10)، (الْمُتَوَكِّلِينَ): الذين فوّضوا أمورهم إلى ربّ العالمين ووثقوا بما عنده، قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله): (من أحبّ أن يكون أقوى الناس فليتوكل على الله تعالى)، (الْمُقْسِطِينَ): هم المعتدلون الذين لا ميلَ للباطل في توجههم وسلوكهم، (الَّذِينَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِهِ صَفًّا كَأَنَّهُمْ بُنْيَانٌ مَرْصُوصٌ): الذين اتحدوا مقابل أعدائهم عقائدياً وروحياً دون التفكير بخلافاتهم الشخصية والفئوية؛ لأنّ ما يوحدهم أكثر مما يفرّقهم، فاستجابوا لأمر الله بالوحدة ونهيه عن الفرقة والنزاع (وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا وَاذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنْتُمْ أَعْدَاءً فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُمْ بِنِعْمَتِهِ إِخْوَانًا) (آل عمران: 103).

ومن الروايات الواردة في محبة الله لعباده، قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): (إنَّ الله يحب الحَيِيَّ الحليمَ العفيفَ المتعفّفَ)، وعنه أيضاً :(من أكثر ذكرَ الموت أحبَّه الله)؛ لأن ذكر الموت يستلزم الخشية من الله تعالى، وهذا يفضي إلى عمل الخير وتجنب المعصية، وعنه أيضاً: (إن الله يحب المُلِحّين في الدعاء)؛ ذلك لأن الدعاء يُعدُّ من أهم وأعظم أركان العبادة لما فيه من تواضع وخشوع أمام الله والتسليم إليه، وعن الإمام زين العابدين (عليه السلام): (إن الله يحب كل قلبٍ حزين ويحب كل عبدٍ شكور)، فالله يحب هؤلاء وغيرهم - ممّن ذكر تصريحاً كما أشرنا آنفاً أو تلميحاً يفهم من سياق كثير من الآيات المباركة - لأنهم أطاعوه فيما أمرهم به من إحسان وتوبة وطهارة وصبر وتوكل وقسط وصدق وقتال في سبيله.

كما ذكر القرآن أنَّ الله لا يحب أقواماً لما لهم من السلوك المشين غير المرضي مما نهى الله تعالى عنه ومنهم (الْمُعْتَدِينَ، كُلَّ كَفَّارٍ أَثِيمٍ، الْكَافِرِينَ، الظَّالِمِينَ، مَنْ كَانَ مُخْتَالاً فَخُورًا، مَنْ كَانَ خَوَّانًا أَثِيمًا، الْمُفْسِدِينَ، الْمُسْرِفِينَ، الْخَائِنِينَ، الْمُسْتَكْبِرِينَ، كُلَّ خَوَّانٍ كَفُورٍ، الْفَرِحِينَ - أي الجانب السلبي من الفرح وهو البطر الذي أبتلي به قارون)، فمن انتهى عن تلك الخصال الذميمة واتصف بما قابلها من صفات حميدة كان ممّن استوجب محبة ربّ العالمين (وَرِضْوَانٌ مِنَ اللَّهِ أَكْبَرُ ذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ) (التوبة: 72).

الله يحب هؤلاء وغيرهم - ممّن ذكر تصريحا كما اشرنا انفا او تلميحا يفهم من سياق كثير من الآيات المباركة - لانهم اطاعوه فيما امرهم به من إحسان وتوبة وطهارة وصبر وتوكل وقسط وصدق وقتال في سبيله...

مركز الحاسبة الإلكترونية..

قلب التكنولوجيا النابض في جامعة وارث الأنبياء

◄ حوار: حسين ياس

يُعد مركز الحاسبة الإلكترونية في جامعة وارث الأنبياء من الركائز الأساسية التي تدعم عملية التحول الرقمي داخل الجامعة، حيث يهدف إلى تطوير البنية التحتية التقنية وتعزيز استخدام التكنولوجيا في مختلف مفاصل الجامعة.

منذ تأسيسه عام 2017، يسعى المركز إلى توفير بيئة رقمية متكاملة، من خلال تنفيذ وإدارة الشبكات، تطوير البرمجيات، وتأمين البيانات، بالإضافة إلى تقديم حلول تقنية متطورة تدعم العملية التعليمية والإدارية. من خلال رؤية واضحة وخطط استراتيجية، يحرص المركز على تحقيق التميز في تقديم الخدمات التقنية، مواكبة التطورات التكنولوجية العالمية، وبناء كوادر مؤهلة تساهم في دعم الجامعة للتحول إلى نموذج رقمي متكامل. وكان لـ الأحرار حوار خاص مع الأستاذ عباس الكرعاوي، مدير مركز الحاسبة الإلكترونية في جامعة وارث الأنبياء.

الأحـرار/ ما الدافع الرئيسي وراء تأسيس مركز الحاسبة الإلكترونية في جامعة وارث الأنبياء؟

الكرعاوي: إن التحول الرقمي أصبح اليوم ضرورة حتمية تفرضها طبيعة التطور العالمي في مجالات التكنولوجيا والإدارة والتعليم. لم يعد بالإمكان الاعتماد على الأساليب التقليدية في إدارة المؤسسات الأكاديمية، ولهذا جاء تأسيس مركز الحاسبة الإلكترونية كاستجابة لرؤية الجامعة الطموحة في أن تكون أول جامعة رقمية متكاملة في العراق. المركز يسعى إلى أتمتة الأعمال الإدارية والأكاديمية بشكل شامل، مما يؤدي إلى تحسين سرعة الإنجاز، تقليل الأخطاء الورقية، رفع مستوى الكفاءة، وتوفير بيئة تعليمية أكثر مرونة وحداثة.

الأحرار/ كيف يتم تصميم وتنفيذ برامج تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في المركز؟

الكرعاوي: نعتمد في تصميم وتنفيذ البرامج على منهجية علمية تعتمد على دراسة احتياجات المستخدم بدقة، ثم تحويل تلك الاحتياجات إلى برامج عملية متكاملة. كادرنا من المهندسين والمبرمجين يمتلك كفاءة عالية، حيث يتم تطوير البرمجيات بالكامل داخل المركز دون اللجوء إلى شركات خارجية، مما يعزز من أمان النظام ويوفر مرونة كبيرة في التحديث والتطوير المستمر. نأخذ بعين الاعتبار متطلبات الأمن السيبراني، وسهولة الاستخدام، والتكامل مع الأنظمة الأخرى، ونحرص على تحديثها بما يتماشى مع تطور بيئة العمل داخل الجامعة.

الأحـرار/ ما أهم الإنجـازات التي حققها المركز منذ تأسيسه ولغاية الان ؟

الكرعاوي: منذ انطلاقه، تمكن المركز من إنجاز العديد من المشاريع النوعية التي وضعت الجامعة في مقدمة المؤسسات التعليمية من حيث التحول الرقمي. من أبرز الإنجازات بناء شبكة بنية تحتية متكاملة شملت جميع مفاصل الجامعة، تطوير

أنظمة برمجية متقدمة لإدارة الطلبة، الشؤون المالية، المكتبة، والسكن الجامعي، بالإضافة إلى تنفيذ مشروع الكلاود كلستر الذي وفر بيئة عمل افتراضية فعالة. كما تم إنشاء سيرفرات بحثية متطورة لخدمة الباحثين، وبناء نظام إلكتروني داخلي لإدارة الجامعة بالكامل، إلى جانب تعزيز أمن المعلومات بصورة كبيرة.

الأحرار/ كيف يتعامل المركز مع التحديات التقنية التي تواجه الجامعة؟

الگرعاوي: التحديات التقنية هي جزء طبيعي من عملية التحول الرقمي، لكننا نتعامل معها بخطط مدروسة تبدأ من تطوير مهارات الكوادر من خلال التدريب المستمر، وتحديث الأجهزة والبرمجيات، وانتهاءً بإيجاد حلول مبتكرة للمشكلات التي قد تطرأ أثناء التنفيذ. الانتقال من النظم الورقية إلى الرقمية كان تحديًا كبيرًا، لكننا تجاوزناه من خلال الدعم الإداري القوي والتفاعل الإيجابي من قبل الكوادر التدريسية والإدارية.

الأحرار/ ما هي الأقسام أو الوحدات الداخلية التابعة لمركز الحاسبة الإلكترونية؟

الگرعاوي: يضم المركز خمس شعب رئيسية هي:

1. شعبة الأنظمة والبرمجيات
2. شعبة الشبكات والصيانة
3. شعبة إدارة المواقع الإلكترونية
4. الشعبة الإدارية
5. شعبة الدعم والتطوير التقني (قيد التفعيل)

الأحرار/ ما الدور الذي يلعبه كل قسم أو وحدة في تحقيق أهداف المركز؟

الگرعاوي: شعبة الأنظمة والبرمجيات: مسؤولة عن تطوير الأنظمة الداخلية، من برامج إدارة الطلبة، الرواتب، الحضور، إلى تطبيقات الويب.

شعبة الشبكات والصيانة: تدير البنية التحتية من كوابل وشبكات وسيرفرات وأجهزة الحاسوب.

شعبة إدارة المواقع: تُشرف على الموقع الرسمي للجامعة وتحدث محتواه بشكل مستمر.

الشعبة الإدارية: تُعنى بتنظيم الملفات، إدارة الموارد، وتنفيذ الأمور اللوجستية والإدارية داخل المركز.

شعبة الدعم والتطوير التقني: تعمل على تقديم الدعم الفني المباشر للمستخدمين، واقتراح حلول تقنية جديدة، وهي قيد التفعيل ضمن خطة التوسع.

الأحرار/ كيف يتم توزيع المهام بين الكادر الفني والإداري؟

الگرعاوي: لدينا هيكل تنظيمي واضح يتضمن توزيعاً دقيقاً للمهام بناءً على الاختصاص والخبرة، مع تعيين مسؤولين لكل شعبة ووجود قادة فرق (Team Leaders) ضمن الفرق الفنية. يتم وضع خطة عمل شهرية وسنوية، ويتم توجيه المهام حسب الحاجة من قبل الإدارة العليا. التناغم بين الكادر الإداري والفني هو مفتاح نجاحنا.

الأحرار/ هل هناك خطط مستقبلية لتوسيع الهيكلية أو استحداث وحدات جديدة؟

الگرعاوي: بالتأكيد، نحن نعمل حاليًا على وضع الخطوات الأولى لتأسيس وحدة متخصصة في الذكاء الاصطناعي، وأخرى متقدمة للأمن السيبراني، حيث سيكون لهما دور كبير في دعم مشاريع البحث العلمي والتعليم الذكي، ونسعى لتعزيز شراكاتنا مع شركات عالمية لضمان نقل الخبرات والاستفادة من أحدث التقنيات.

الأحرار/ ما هي رؤية مركز الحاسبة الإلكترونية على المدى القريب والبعيد؟

الگرعاوي: على المدى القريب، نركز على تطوير الأنظمة الحالية، ورفع كفاءة البنية التحتية، وزيادة الوعي التقني. أما على المدى البعيد، فطموحنا أن تتحول جامعة وارث الأنبياء إلى نموذج متكامل للجامعة الرقمية في العراق، من خلال إدخال تقنيات الذكاء الاصطناعي، البيانات الضخمة، والتعليم الذكي التفاعلي.

الأحرار/ كيف يسعى المركز لتحقيق التميز في تقديم الخدمات التقنية للجامعة؟

الگرعاوي: نحن نعمل وفق أعلى المعايير الدولية، مع التأكيد على الجودة، والاستجابة السريعة لاحتياجات الجامعة، واستخدام أحدث التقنيات العالمية. نعتمد على التحليل المستمر للبيانات وتغذية النظام بملاحظات المستخدمين لتحديث وتحسين الخدمات بشكل دائم.

الأحرار/ ما القيم التي يعمل المركز على تعزيزها داخل وخارج الجامعة؟

الگرعاوي: نؤمن بأهمية الابتكار، والعمل الجماعي، والتطوير المهني المستمر، وتعزيز ثقافة التحول الرقمي بين جميع مفاصل الجامعة. كما نُشجع على تبني التفكير الإبداعي في تقديم الحلول التقنية، ونحرص على الالتزام بالشفافية والجودة في كل ما نقدمه.

الأحرار/ ما أبرز الأهداف التي وضعها المركز منذ تأسيسه؟

الگرعاوي: هدفنا الرئيسي هو بناء جامعة رقمية متكاملة تعتمد على التكنولوجيا في كل جزئية من جزئيات عملها، وهذا يشمل تطوير البنية التحتية، تأمين الأنظمة من خلال وحدات متخصصة في الأمن السيبراني، تطوير أنظمة التعليم الإلكتروني، وتوفير حلول تقنية حديثة تُواكب تطلعات الجامعة.

الأحرار/ كيف يسهم المركز في تطوير البنية التحتية التقنية للجامعة؟

الگرعاوي: من خلال تحديث الشبكات، إنشاء مراكز بيانات متطورة، تثبيت أجهزة سيرفرات حديثة، وتوفير خدمات الإنترنت عالية السرعة. كما نحرص على تحقيق أعلى درجات الأمان والحماية للمعلومات المتبادلة داخل الأنظمة.

الأحرار/ كيف يتم قياس مدى تحقيق المركز لأهدافه؟

الگرعاوي: نعتمد على نظام تقييم دوري كل ثلاثة أشهر يشمل مؤشرات واضحة، مثل نسب الإنجاز في المشاريع، نسبة الأتمتة، مدى رضا المستخدم، وعدد الورش التدريبية المنفذة. كما نقيس مدى الاستفادة من الأنظمة عبر تقارير تحليلية دورية.

الأحرار/ ما نوع الشراكات أو التعاونات التي يسعى المركز لعقدها مع شركات تقنية؟

الگرعاوي: نمتلك تعاونًا فعّالًا مع شركات عراقية في مجالات الاتصالات وخدمات الإنترنت، كما عقدنا شراكات مع جامعات ومؤسسات تقنية عالمية في بريطانيا، إيران، ماليزيا، مصر، والأردن، لتبادل الخبرات والاستفادة من أحدث الحلول التكنولوجية.

الأحرار/ ما خطط المركز في مواكبة التطور التكنولوجي العالمي؟

الگرعاوي: نتابع أحدث ما توصلت إليه الشركات العالمية، ونُشارك في المؤتمرات والمعارض التقنية، ونعمل على إدخال تقنيات الذكاء الاصطناعي والتعلم الآلي، إلى جانب تطوير الأنظمة الأمنية للحفاظ على بيانات الجامعة.

الأحرار/ ما هي رسالتك في الختام أو كلمتك الأخيرة؟

الگرعاوي: رسالتنا أن تكون جامعة وارث الأنبياء مثالًا يُحتذى به في مجال التحول الرقمي في العراق والمنطقة، ونطمح بأن نكون مركز إشعاع معرفي وتكنولوجي يخدم المجتمع الأكاديمي والطلابي. ندعو الجميع إلى دعم هذه المسيرة التكنولوجية الطموحة، والمشاركة في بناء بيئة تعليمية حديثة تواكب متطلبات المستقبل.

من قلب العتبة الحسينية المقدسة..

دار القرآن الكريم تصنع جيلاً قرآنيًا ينهض بالوعي والإيمان

حوار خاص لـ (الأحرار) مع رئيس قسـم دار القرآن الكريم في العتبة المقدسة سماحة الشيخ خير الدين الهادي

حاورتهُ/ مها البهادلي - تصوير: محمد رضا الموسوي

في قلب مدينة كربلاء، حيث تختلط الأرواح بصدى الدعاء، وتتعانق القباب مع الأمل، تنبض مؤسسات العتبة الحسينية بروح مختلفة. فهي لا تكتفي بأن تكون حارساً لتراث عريق أو مزاراً للعاشقين، بل تتقدّم بهدوء وثقة لبناء مستقبل فكري وروحي يستمد أنفاسه من النص الإلهي ومن عمق التحدي الحضاري المعاصر.

من بين تلك المؤسسات، تبرز دار القرآن الكريم، لا كمكانٍ لتعليم الحفظ والتجويد فحسب، بل كمنظومة متكاملة تسعى لبعث الحياة في كل آية، واستنطاق المعنى من كل كلمة. هذه الدار لم تكن نتاج لحظةٍ مؤقتة، بل ثمرة مشروع طويل، يتكئ على الإرث الحسيني، وينظر بعين ثاقبة إلى التحديات التي تواجه الهوية القرآنية في العالم الإسلامي اليوم.

في زمنٍ بات فيه الاتصال أسرع من التأمل، والمعرفة أكثر كثافة من أن تُهضم، تطرح هذه الدار نفسها كجسرٍ بين ما كان وما يجب أن يكون. فهي تُحاول أن تخلق توازناً دقيقاً بين الأصالة والتجديد، بين الإيمان والعقل، بين قدسية النص وضرورة حضوره الفاعل في تفاصيل الواقع. وهنا، لا يمكن الحديث عن هذا المشروع دون التوقّف عند أحد أهم ركائزه الفكرية والإداريـة: الشيخ خير الدين علي، رئيس قسم دار القرآن الكريم، وعقلها المنظّم، وروحها الموجّهة.

اختار الشيخ خير الدين أن يُصغِي إلى القرآن بطريقة مختلفة، وأن يجعل من كل مشروع قرآني تجربة حيّة تتجاوز الشكل إلى الجوهر، وتتخطى المفاهيم الجاهزة إلى عمق الفكرة. فكان لا بدّ من هذا الحوار، لا لنسأله عن "البرامج" و"الأنشطة" فقط، بل لنحاول أن نكتشف ما لا يُقال عادةً: كيف تُبنى مؤسسة قرآنية في عصر التشظي؟ ما الذي يجعل من مشروع قرآني مشروعًا حيًّا لا يتكلّس مع الوقت؟ وكيف تتحول الورشات الصيفية لطلبة القرآن من تجربة تعليمية مؤقتة إلى بذرة روحية تنمو داخل الإنسان وترافقه إلى الأبد؟

في هذا اللقاء، نحاول أن نستفهم، لا أن نستعرض. نغوص في أعماق الرؤية، لا في سطح الإنجازات. فالمعنى الحقيقي لأي مؤسسة قرآنية لا يُقاس بعدد طلابها فقط، بل بمدى قدرتها على أن تُشعل نورًا داخلهم، يُقاوم العتمة حين يشتد الليل.

الأحرار/ في ظل التحديات الفكرية والثقافية التي يشهدها العالم الإسلامي، كيف استطاعت دار القرآن الكريم أن ترسم لنفسها هويةً قرآنيةً خاصة وسط هذا الزخم، وما الفلسفة التي تقف وراء تأسيسها وانطلاقتها؟

الشيخ الهادي: تمّ تأسيس دار القرآن الكريم في العتبة الحسينية المقدسة بتوجيه مباشر من المتولي الشرعي للعتبة، سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي، وقد جاء هذا التأسيس في مرحلة مهمة تتكاثر فيها التحديات الثقافية، سواء على مستوى المجتمع عموماً أو المجتمع العراقي على وجه الخصوص.

ولولا أن القرآن الكريم كفيلٌ بحفظ حاجات الفرد والمجتمع معًا، لما كان لهذا المشروع أن يرى النور. فجاء تأسيس الدار لتكون منطلقًا قرآنيًا يجمع بين ثقافة مدرسة أهل البيت (عليهم السلام) والثقافة القرآنية التي تستمدّ قوتها من بيان

مقاصدها وكشف مرادها، بالاعتماد على الروايات الواردة عن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم).

وقد استطاعت الدار، بما تمتلكه من زخم علمي وفلسفة رصينة، أن ترسم لنفسها حدودًا واضحة، شكّلت هويةً خاصة بها، حتى أصبحت انموذجًا تحتذي به العديد من المؤسسات القرآنية. وقد تم ذلك من خلال التأكيد على ضرورة الربط بين الثقافة القرآنية وتعاليم مدرسة أهل البيت (عليهم السلام).

الأحرار/ حين نتحدث عن مؤسسات قرآنية، كثيراً ما يُختزل الحديث بالحفظ والتلاوة، فكيف تتجاوز دار القرآن الكريم هذا الإطار التقليدي، وما هي المنظومة الإدارية والذهنية التي تدير بها أنشطتها المتنوعة؟

الشيخ الهادي: يُعدّ الحفظ والتلاوة من البرامج الأساسية التي تعتمدها غالبية المؤسسات والدور والهيئات القرآنية، وقد أصبحت تُشكّل مسارًا تقليديًا راسخًا في العمل القرآني. ومن النادر أن نجد مؤسسة قرآنية لا تعتمد هذين الجانبين.

إلا أن الأمر يختلف تمامًا في دار القرآن الكريم، وذلك لما تنتهجه من سياسة شمولية في التعامل مع الحراك القرآني، حيث لا تقتصر نشاطاتها على جوانب محددة، بل تمتد

وقد استطاعت الدار، بما تمتلكه من زخم علمي وفلسفة رصينة، أن ترسم لنفسها حدودًا واضحة، شكّلت هوية خاصة بها، حتى أصبحت انموذجًا تحتذي به العديد من المؤسسات القرآنية. وقد تم ذلك من خلال التأكيد على ضرورة الربط بين الثقافة القرآنية وتعاليم مدرسة أهل البيت (عليهم السلام).

لتشمل مختلف المفاصل والفعاليات التي تُسهم في بناء الفرد والمجتمع على حد سواء.

وعليه، فإن الحديث عن دار القرآن الكريم هو حديث عن منظومة متكاملة من النشاطات والبرامج التي تلامس مختلف شرائح المجتمع، سواء على الصعيد الأكاديمي، أو الحوزوي، أو على مستوى المجتمع العام. وتُقدَّم هذه النشاطات لكلا الجنسين، رجالاً ونساءً، دون استثناء.

زيادة على ما تقدم، فإننا ما زلنا متمسّكين بتلك الأسس التي تميل إلى الإحاطة بالجوانب التقليدية للحراك القرآني، مع حرصنا في الوقت ذاته على إبراز الجوانب الإبداعية التي نرى فيها وسيلة فعّالة للوصول إلى مختلف أطياف المجتمع، ممن يتطلعون إلى المشاركة في هذا الحراك المبارك.

الأحرار/ ثمة سؤال ملحّ: هل تُبنى علاقة طلبة القرآن الكريم مع النصّ الإلهي على التلقين فقط، أم أن ثمة بُعداً تأملياً معرفياً تحاولون زرعه في نفوسهم؟

الشيخ الهادي: الدورات الصيفية، وبحسب التجربة، أثبتت قدرتها الفاعلة في بناء الأفراد وتشكيل شخصياتهم. فالكثير من القادة الذين يتصدرون اليوم قيادة الحراك القرآني، سواء في دار القرآن الكريم أو خارجها، هم في الأصل من خريجي هذه الدورات.

ومن هذا المنطلق، فإن ما تفرزهُ الدورات من طاقات في المستقبل القريب تُعدّ من ثمار مسيرة القرآن الكريم. ولذلك، نحن لا نعدّها مجرد دورات عابرة، بل نراها مشاريع تربوية متكاملة، تمتلك القدرة على تنمية المهارات، وتربية النفوس، وتحفيز الطاقات الكامنة في أبنائنا من الجيل الصاعد، الذين نأمل أن يكون لهم دور فاعل في قيادة الحراك القرآني، والمساهمة في بناء المجتمع ومؤسساته المختلفة.

وقد أصبح الأثر العميق لهذه الدورات واضحًا للعيان، من خلال بروز هذه الطاقات وتمكينها، بما يجعلها مؤهلة، بإذن الله، للتفاعل مع حاجات الأمة، والاستجابة لمتطلبات البناء الأخلاقي والثقافي والاجتماعي.

الأحرار/ في أروقة الدار، ما الذي يجري حقاً خلال الورشات الصيفية؟ هل هي مجرد دورات عابرة أم أنها مشاريع تربوية تنسج في الخفاء وعياً قرآنيًا عميقاً؟

الشيخ الهادي: عموماً، تتميز المشاريع القرآنية في دار القرآن الكريم بصفة الشمولية ، إذ يمكن وصفها بأنها قادرة على صناعة مستقبل متجذّر في الحراك القرآني. وكما هو الحال في كثير من المؤسسات القرآنية، تنقسم المشاريع لدينا إلى قصيرة المدى وأخرى طويلة المدى، لكن الغاية المشتركة بينها هي تحقيق حالة من التآلف بين الجيل الصاعد والثقافة القرآنية.

أما المشاريع الرائدة ذات الأمد الطويل، فهي تحمل بُعدًا تربويًا عميقًا، يستهدف فئة الفتية والشباب، وتركّز على تنمية المعارف من خلال الدروس النظرية، إلى جانب الدروس التطبيقية التي تتيح للمشاركين ممارسة ما يتلقّونه عمليًا. كما لا تُغفل هذه المشاريع عن الجانب السلوكي، إذ تتم متابعة سلوك الطلبة المنتظمين في هذه البرامج ومراقبتهم، لتشخيص مواطن النمو أو الحاجة.

ومن خلال هذا الحراك المتكامل، نستطيع أن نقيّم مدى تمكن الطلبة من الثقافة القرآنية، ومدى قدرتهم على التأثير الإيجابي في المجتمع ممن يحيطون بهم.

الأحرار/ حين يجتمع الأطفال والشباب في رحاب الورشات القرآنية الصيفية، ما نوع التجربة التي تقدمونها لهم؟ وهل تسعون لتكوين ذائقة روحية أم مهارة قرآنية؟ أم شيء أعمق من ذلك؟

الشيخ الهادي: لا شكَّ أن التنوّع الذي نشهده اليوم في حضور أبنائنا ضمن الدورات الصيفية يعكس تباينًا واضحًا في المستويات العمرية والفكرية، إذ أن الدورات تجمع الفِتية من جهة، والشباب من جهة أخرى. وكل مرحلة عمرية تتطلب نوعًا خاصًا من الثقافة، وأسلوبًا مناسبًا في التعامل، سواء لاستيعاب الدرس أو لتنمية القدرات.

وانطلاقًا من هذا الفهم، نحرص في المرحلة الأولى على اختيار كوادر تعليمية متخصصة، تمتلك القدرة على الإجابة عن تساؤلات الفتية، وتتمتع بإحاطة معرفية تتناسب مع مستوى تفكيرهم واحتياجاتهم. أما بالنسبة للشباب، فنوكل إليهم أساتذة يمتلكون خبرة كافية في فهم طبيعة هذه الفئة العمرية، بما يراعي اختلاف حاجاتهم وطاقاتهم، والتي تتجاوز في كثير من الأحيان ما يحتاجه الفتية من محتوى أو أسلوب تعليمي.

وبذلك نضمن أن كل فئة تُخاطب بما يناسبها، تربويًا وثقافيًا، لتحقيق أقصى درجات الاستفادة والتفاعل ضمن بيئة قرآنية تربوية متكاملة.

الأحرار/ هل يمكننا القول إن الورشات الصيفية التي تنظمها الدار تُخفي مشروعاً مستقبلياً طويل المدى لتكوين جيل قرآني

يمتلك أدوات التأثير المجتمعي؟ وإن كان كذلك، فكيف تبدو معالم هذا المشروع؟

الشيخ الهادي: ثقافة التلقين في المنهج القرآني تُعدّ واحدة من الوسائل التعليمية التي يمكن لدار القرآن الكريم أن توظفها ضمن مجموعة واسعة من الأدوات والأساليب التربوية الأخرى. وقد أسهمت هذه الوسائط مجتمعة في إيجاد توليفة متكاملة بين طلبة الدار والأساتذة المشرفين، مما أوجد مناخًا قرآنيًا غنيًا بالتفاعل البنّاء.

ورغم أننا لا ندّعي أننا قد بلغنا جميع طموحاتنا، إلا أن المنجز المتحقق على أرض الواقع داخل الدار يُعدّ كبيرًا وجديرًا بالاعتبار. ومن أبرز ما يمكن قوله بشأن وسيلة التلقين، هو أنها لا تقف عند حدود ضيّقة أو تقليدية، بل تُطرح بصور متعددة ومتجددة، تُسهم في تحقيق الأهداف التربوية والمعرفية بشكل فعّال.

الأحرار/ تُقام أنشطة قرآنية كثيرة في العراق، لكن ما الذي يجعل برامج دار القرآن الكريم في العتبة الحسينية مختلفة أو حتى متفردة عن غيرها؟ هل هو في المضمون؟ في الأسلوب؟ أم في الرؤية العميقة؟

الشيخ الهادي: إن الحديث عن تميّز دار القرآن الكريم، سواء من حيث المضمون أو الأسلوب أو الأبعاد العميقة التي تستهدف القاعدة الجماهيرية والشعبية القرآنية، هو حديث عن مشروع قرآني متكامل ينطلق من رؤية واضحة وأهداف استراتيجية وضعتها الدار منذ تأسيسها.

فالتميّز الذي نلحظه في دار القرآن الكريم مقارنة بباقي المؤسسات القرآنية لا يأتي من فراغ، بل هو نتيجة طبيعية لتلك الأهداف والطموحات التي وضعتها الدار نصب عينيها، سواء على مستوى بناء الهيكلية أو عند تشكيل المراكز التابعة لها.

ويبرز هذا التميّز من خلال التنوّع الواضح في المراكز العاملة تحت مظلة دار القرآن الكريم، حيث تسعى كل منها إلى مواكبة احتياجات فئات مجتمعية مختلفة، سواء من حيث المستوى العلمي أو الاجتماعي. كما أن تعدّد الوسائل والأساليب المعتمدة في تنفيذ البرامج، زيادة على ذلك الرؤية المتكاملة والمنسجمة مع واقع المجتمع، كل ذلك ساهم في خلق حالة من التفرّد في نشاطات الدار.

وقد أصبحت دار القرآن الكريم انموذجًا يجمع بين التنوّع والتميّز من جهة، وبين التكامل والتنسيق مع غيرها من دور القرآن الكريم من جهة أخرى، مما عزّز حضورها كمؤسسة رائدة في الحراك القرآني.

الأحرار/ ما السرّ وراء استمرارية وتوسع أنشطة الدار رغم ما تمر به البلاد من تحديات؟ وهل هناك قوة خفية، فكرية أو روحية، تغذي هذه المسيرة القرآنية؟

الشيخ الهادي: نحن لا نقول إن التحديات قليلة أو عابرة، بل إننا نُقرّ بوجودها، مع الإشارة إلى أن للتحديات مستويات

مختلفة، فقد تكون شديدة في ظرف معين، وقد تكون أقل حدة في ظرف آخر. وانطلاقًا من هذا الفهم الواقعي، وضعت دار القرآن الكريم لنفسها استراتيجية واضحة المعالم، تضمّنت مجموعة من الأهداف الكبرى والناضجة، القادرة على تحويل الصعوبات إلى فرص، والتعامل مع التحديات بمرونة وكفاءة.

وقد حرصنا ضمن هذه الاستراتيجية على تبني أساليب متنوعة ومبتكرة في تصميم البرامج وتنفيذها، بعيدًا عن النمطية أو التكرار، من أجل الحفاظ على روح التجديد والتفاعل المستمر. فهذه الأهداف الكبيرة التي وضعناها لم تكن مجرد شعارات، بل تحوّلت إلى محركات أفعال مؤثرة، بفضل الجهود المبذولة والإيمان بقدرتنا على مواجهة التحديات مهما تغيّرت الظروف.

ولهذا، نجد أن دار القرآن الكريم استطاعت أن تنفّذ برامجها وتواصل إنتاجها الفكري والثقافي في شتى الظروف، مستندة إلى المرونة في التخطيط، والإرادة الحقيقية في تحقيق أهدافها القرآنية على أرض الواقع.

الأحرار/ كيف تتعاملون مع التحدي الأزلي في المؤسسات الدينية: كيف تصنع تأثيراً حقيقياً دون أن تقع في فخ التكرار أو النمطية؟

الشيخ الهادي: في دار القرآن الكريم، نعيش حالة من الأبوة الروحية والرعاية الأخوية تجاه جميع المؤسسات القرآنية، وهذه الأبوة نابعة من شعور عميق بأننا نتكامل معهم في العمل والإنتاج، لا نتنافس، بل نتآزر ونتعاون من أجل خدمة الكتاب العزيز.

وتبقى الخيمة الحسينية، بما تحملها من رمزية وقدسية، خيمةً واسعة تستظلّ بها جميع المؤسسات ودور القرآن الكريم، سواء في العراق أو خارجه. وتحت هذه الخيمة المباركة، تنمو الجهود وتثمر المبادرات، بعيدًا عن منطق الإقصاء أو الانفراد.

ونحن لا نقول إن المرجعية تُفرض على المؤسسات القرآنية، بل نؤمن بأن دور دار القرآن الكريم يكمن في استيعاب هذه الهيئات القرآنية، واحتضان جهودها، ومساعدتها على النمو والانتشار. وقد وجدنا من خلال هذا التوجه نتائج إيجابية وملموسة، سواء لنا في دار القرآن الكريم أو لشركائنا في سائر المؤسسات، بما يعزز وحدة الحراك القرآني ويقوّي حضوره في المجتمع.

الأحرار/ أخيراً، لو عدنا خطوة إلى الوراء وتأملنا مشهد دار القرآن الكريم من علٍ، إلى أين تمضي هذه المؤسسة؟ وهل هي بصدد التحول إلى مرجعية قرآنية متكاملة؟ أم أنها تخط لنفسها مساراً مغايراً لم يُكتشف بعد؟

الشيخ الهادي: تنبع استراتيجية التوسع والتنوّع والاستمرارية في إقامة الفعاليات في دار القرآن الكريم، أولاً وقبل كل شيء، تنبع من إيمانٍ عميقٍ بالرسالة القرآنية وبأهمية العمل في هذا الميدان. فجميع العاملين في دار القرآن الكريم يعيشون هذه الفكرة كعقيدة راسخة، ويؤمنون بأنهم يتحملون مسؤولية هذا العمل لا كمهمة إدارية أو وظيفية، بل باعتباره تكليفًا شرعيًا وتشريفًا إلهيًا.

ورغم ما قد تفرضه الظروف المالية من تحديات، فإن هذا الإيمان الراسخ هو ما يدفعنا للاستمرار. وقد رأينا بأعيننا كيف أن كثيرًا من دور القرآن الكريم واجهت صعوبات مالية كبيرة أوقفت عملها أو حدّت من فاعليتها. ومع ذلك، فإن دار القرآن الكريم استطاعت، منذ نشأتها، أن تحافظ على زخمها واستمراريتها، مستندةً إلى هِمّة عالية وعقيدة صلبة.

وما يُضفي على هذا العمل بُعدًا أعمق هي الروحانية التي نستمدّها من قربنا من العتبة الحسينية المقدسة، حيث نشعر بأننا نعمل في ظلّ رعاية مباركة تمنحنا القوة والدافع للاستمرار في هذا العطاء القرآني، مهما اشتدت الظروف أو كثرت التحديات.

وهكذا، تبقى دار القرآن الكريم شاهداً على أن النصّ المقدس ليس جامداً، بل حياً ينبض في تفاصيل الحياة حين تلامسه العقول النيّرة والقلوب الندية. الشيخ خير الدين علي لم يحدثنا فقط عن البرامج والأنشطة، بل عن رؤية أعمق تسعى لأن تجعل من كلّ طالبٍ في هذه الدار مشروع نور يمشي بين الناس. ولعل هذا الحوار، وإن بدا بسيطاً في ظاهره، ما هو إلا بداية لرحلة أكبر نحو سؤالنا الأزلي: كيف نُعيد للقرآن مكانه في وجداننا؟

مجلّة البذرة أنبتت شـجرة.. الثقافـة فيها هـي الثمرة

◄ الأحرار/ سامي جواد كاظم

حصلت مجلة الأحرار على الأعداد الأول والثاني والثالث لمجلة البذرة في سنتها الأولى، والتي أصدرها منتدى النشر في النجف الأشراف، ومواضيع المجلة وشكلها يدلّ على تاريخ عريق من الثقافة، لذا ارتأت (الأحرار) نشر موضوع خاص عن هذه البذرة الصحفية، من حيث التأسيس والنشر والمعوقات التي اعترضتها والمؤسسين لها.

(البذرة) هي مجلة علمية أدبية شهرية، ونشرة مدرسية ثقافية، كانت تحررها لجنة تآخي الطلاب التابعة لمنتدى النشر في النجف الأشرف، ومُنحت الامتياز بتاريخ (30 آب 1949)، وطُبعت في مطبعة الغريّ سنة (1367 هـ) بحجم الربع (A5)، صدر عددها الأول يوم الخميس الموافق لـ (1 ربيع الثاني1367 - 12 شباط 1948م) صاحبها السيّد هادي الفياض ومديرها المسؤول المحامي وزير النجم، واستمرت بالصدور لمدة سنتين وانقطعت لمدة خمسة عشر عاماً، ثم أُعيد إصدارها تحت إشراف ثانوية منتدى النشر بترقيم جديد. فيما صدر آخر أعدادها سنة (1386هجرية)، توجد أعداد منها في: مكتبة المتحف العراقي وفي المكتبة الوطنية.

كانت هناك محاولات لإعادة إصدارها بعد عام 2003م، وقد رأيتُ عدداً منها قد صدر في الكاظمية سنة (2008 م) ولا أعلم هل استمرت أم انقطعت عن الصدور؟

لقد حوت هذه المجلة عدداً كبيراً من المقالات النافعة والتي تعبر عن مرحلة ثقافية رائعة، استطاعت ان تكون كاشفة عن ثقافة طلابها، وهي ثمرة لجنة تآخي الطلاب، وهي لجنة دورية

تتألف كل سنة من طلاب الكلية النابهين، بإشراف الأستاذ محمد صادق القاموسي، ومن أعمالها مراقبة الطلاب، نشر روح الأخوّة بينهم، تحفيز الروح العلمية والحماس الديني، تشجيع التوجيه الأدبي عندهم بالنشرات المدرسية الخطّية، إعداد المحاضرات الأسبوعية.

وقد كانت النشرات المدرسية تمثل نشاطاً بارزاً في المنتدى، فقد أصدر طلاب منتدى النشر للمدرسة الابتدائية نشرة تسمى (التوجيه)، وللأول متوسط (الثمرة)، والثاني متوسط (الأمـل)، والثالث متوسط (العمل)، والرابع متوسط (المستقبل)، وللصفوف الأربعة من الكلية نشرة (شذى المنتدى) وكل هذه النشرات تكتب باليد، ثم توحّدت بنشرة واحدة مطبوعة تصدر شهريا اسمها (البذرة)؛ لتكون هذه المجلة ملتقى جهود الطلبة، وعُهِد إلى لجنة التآخي في إصدارها وجميع شؤونها المالية.

يقول الدكتور محمود المظفر: "تميّزت في فترة إرشادية (أبي رشاد القاموسي أي الشيخ محمد صادق القاموسي) بنشاط ملحوظ في مجال تحرير النشرات ونحوها، حتى أصبح لكل صف من الصفوف الدراسية نشرة خاصة تنطق باسمه، وكانت تسمى بنشرات الحائط، وقد ساعد هذا النشاط الطلابي المتميز على إيجاد المواهب الأدبية والفكرية".

كلية الفقه أدوار و أطوار
الجزء الأول
الشيخ صادق القاموسي
لقد حوت هذه المجلة عدداً كبيراً من المقالات النافعة، والتي كانت تعبّر عن مرحلة ثقافية رائعة استطاعت ان تكون كاشفة عن ثقافة طلابها وهي ثمرة من (لجنة تآخي الطلاب)، وهي لجنة دورية تتألف في كل سنة من طلاب الكلية النابهين بإشراف الاستاذ (محمد صادق القاموسي).
ومن اعمالها:
أ-مراقبة الطلاب.
ب-ونشر روح الاخوة بينهم.
ج-وتحفيز الروح العلمية والحماس الديني فيهم.
د-وتشجيع التوجيه الادبي عندهم بالنشرات المدرسية الخطية.
هـ-واعداد المحاضرات الاسبوعية العامة.

صوت الجميع
صورة من مقالة الشيخ محمد رضا المظفر استاذ الفلسفة والفقه في (كلية منتدى النشر) في مجلة البذرة
انعام
ذكرى الرئيس
صورة من مقالة السيد محمد جمال الهاشمي أستاذ الأدب في (كلية منتدى النشر) في مجلة البذرة

مثبّطات في طريق النمو

وقد لاقت المجلة حالها حال الكلية والمنتدى من المزعجات والمثبطات منها:

1- إيقافها عن الصدور لمدة، من قبل الإدارة المحلية.

2- مطالبة مديرية الدعاية العامة بتعيين مدير مسؤول ثم صاحب لها؛ بحجّة أنها أصبحت مجلة كسائر المجلات، فأُوقفت عن الصدور لشهور عدّة.

3- بعد أن ساهمت وزارة المعارف في (280 اشتراكاً) تشجيعاً لها وذلك في السنة الأولى، عمدت إلى تخفيضها في مطلع السنة الثانية إلى (140 اشتراكاً)، وفي العدد الثاني إلى (20 اشتراكاً) ثم في آخر السنة إلى (4 اشتراكات فقط).

وربّما من خلال قراءة عابرة لافتتاحية هذه المجلة في سنتها الثانية، والتي وُقّعت بعنوان مرشد اللجنة أستاذ الكلية

محمد صادق القاموسي حين يقول: :آلاف من الناس غمروا هذه البذرة بألطافهم، وتعاهدوا على تشجيعها، فعاشت بينهم سنةً كاملة تلتقي على صعيدها نظراتهم وأفكارهم".

كان غلاف المجلة يحمل عدداً من المفاهيم والقيم منها (الإصلاح، السلامة، الجهاد، القوة، الإيمان، التآخي، الفتوة).

إن الأستاذ القاموسي لم يكن يكتفي بمهمة الإرشاد أو الإشراف على ما يُنشر في المجلة؛ وإنما إن دعت الحاجة أحياناً يتولّى بصورة فعلية عملية تحرير المجلة بما في ذلك الإخراج والتبويب، وحتى كتابة مقالات الافتتاحية أو الانطباعات الخاصة للمجلة، بل انه عند الحاجة يكتب مقالات ولا يذكر اسمه بل بأسماء مستعارة؛ حرصاً على استمرارية صدورها، الأمر الذي جعلها مرفداً من مرافد النجف الفكرية بالرغم من كونها طلابية.

أبواب المجلة:

(كلمة مرشد اللجنة، ملتقى الآراء، بحث علم الكلام نشأته وتطوّره، قلوب من نايلون، ثم كان رد على مقالة سابقة لعبد علي الكرماني، مقالة لطالب المتوسطة محمد العاملي بعنوان أتريد أن تعلم الغيب؟، مقالة بتوقيع كاتبها صباح، صوت المجتمع معالي الشيخ الشبيبي يتحدث للبذرة عن مصر، قصيدة للشيخ الوائلي بعنوان أقبل الليل، قصيدتان تحية للبذرة وقصائد اخرى)، وكان من مميزات المجلة أن كل عددٍ منها يصدر بلون واحد ويختلف عن لون العدد الذي يليه.

ثم كان لها ملحق بعنوان (المستشفى لمعالجة الرذيلة)، وهي نشرة مدرسية تصدرها لجنة أطباء النفوس في كلية منتدى النشر، صدر العدد الأول منها في (جمادى الآخرة 1368 ه).

طرائف من مسيرة البذرة

ومن الطرائف زيارة الملك فيصل الثاني لمدينة النجف عام (1950 الموافق 1369هـ)، وعند مقدمه إلى الحرم العلوي حتى وصل إلى آخر قوس نصبه طلاب كلية منتدى النشر، وتقدّم فريق من طلاب الكلية ليهدوا مجلّدين من مجلة البذرة كُتب عليهما:

بذرة من عواطف النشء تُهدى ** رمز ود إلى المليك المفدّى

غبطتها القلوب حتى تمنى ** كلُّ قلبٍ من العواطف يُهدى

محطات من حياة المجلة

بقيت البذرة كما وصفها السيد محمد تقي الحكيم (شجرة وارفة الظلال طيبة الجنى تساقط الثمر أفكاراً ناضجة).

ومن أبرز كتّابها: أحمد اسماعيل، أحمد الوائلي، أسعد الشبيبي، أحمد الدجيلي، الأميرة سميرة شهاب، باقر الحكيم، جواد المرعشي، جعفر اليعقوبي، حسن شبّر، حسن سعيد الشماع، رؤوف جمال الدين، صاحب الدخيل، عبد علي الكرماني، عبد الحسين الحلي، عبد المحسن الحكيم، محمد رضا الشبيبي، عبد الحميد السماوي، علي الحكيم عبد الحسين التبريزي، علي السيد حسين داماد، قاسم محمد المحل، محمد صادق القاموسي، محمد جواد الصافي، محمد حسين الصافي، محمد حسين المقرّم، محمد جمال الهاشمي، هادي المظفر، هادي فياض، محمد جواد شبر، محمد رضا المظفر، محمد تقي الحكيم، محمد حسين كاشف الغطاء، محمد جواد الغبان، مسلم الجابري، منديل الغزالي، نوري عبد الكريم الصولي، أبو قيس المظفر، عميد الكلية، لجنة التآخي، مرشد اللجنة، المعتمد العام لمنتدى النشر، مندوب البذرة، وغيرهم، وكان الأكثر نشراً الأديب صادق القاموسي بأسماء مستعارة.

قال عنها السيد محمد جمال الهاشمي:

(بذرة) تغرسُها الرّوحُ ويسقيها الشعورُ

وهوىً يغرسهُ القلبُ ويرعاهُ الضميرُ

وأيضا كتب عنها الشيخ عبد المهدي مطر قصيدة عنوانها (غارس البذرة) حيث عاودت الصدور مرة ثانية سنة (1965) وكان يرأسها آنذاك الشيخ عبد الهادي الفضلي، وقد عُهد تحريرها وإدارة شؤونها إلى مجموعة من الطلاب منهم المحقق الأستاذ محمد رضا القاموسي، وقد صدر منها ستة أعداد، وتوقّفت لأسباب يعود أكثرها إلى خلافات بين المشرف ورئيس الجمعية السيد هادي فياض.

بقيت البذرة كما وصفها السيد محمد تقي الحكيم (شجرة وارفة الظلال طيبة الجنى تساقط الثمر أفكارا ناضجة).

النجـف الأشرف تحتضن المواهـب القرآنية في جولتهـم الثالثـة بين أسـاتذة الحـوزة العلمية

نظّم مركز التبليغ القرآني الدولي في العتبة الحسينية المقدسة جولة ميدانية لمجموعة من المواهب القرآنية بهدف زيارة عدد من أساتذة الحوزة العلمية وهي الجولة الثالثة بمدينة النجف الأشرف.

ورافقَ الوفد في جولته مستشار أمين عام العتبة الحسينية للشؤون القرآنية الشيخ حسن المنصوري، ومدير مركز التبليغ القرآني الدولي الشيخ منتظر المنصوري، ضمن برنامج علمائي خاص بهدف لتعزيز البعد المعرفي والتربوي لدى المشاركين.

واستهل الوفد جولته بلقاء الأستاذ في الحوزة العلمية سماحة السيد جواد الغريفي، الذي عبّر عن ترحيبه الكبير بالوفد، واستمع إلى مشاركاتهم القرآنية والإنشادية، مبدياً إعجابه العميق بمستوى الحفظ والأداء، مؤكداً على أهمية رعاية هذه الطاقات الشابة وصقلها بالحفظ والتدبّر والسلوك القرآني.

كما التقى الوفد بأستاذ البحث الخارج سماحة السيد محمد بحر العلوم، حيث قدّم سماحته محاضرة تربوية حول أثر القرآن الكريم في تهذيب الإنسان وبلوغه المراتب الرفيعة من خلال ارتباطه بهدي كتاب الله، مشيداً بما وصل إليه الطلبة من مستويات إبداعية في الحفظ والأداء.

وتضمّنت الجولة أيضاً زيارة إلى دار القرآن الكريم في العتبة العلوية المقدسة، حيث كان في استقبال الوفد مدير الدار الشيخ علاء محسن، في إطار توسيع أفق التعاون القرآني بين العتبات المقدسة.

وفي ختام الجولة، تم إهداء عدد من نسخ مصحف العتبة الحسينية المقدسة بميزة الاستجابة السريعة، في خطوة عكست حرص العتبة الحسينية على نشر الإنجازات القرآنية المعاصرة لخدمة الدين والمجتمع الإسلامي.

يُذكر أن هذه الجولة تُعدّ الثالثة ضمن سلسلة لقاءات علمائية ينظمها المركز، سبقها لقاءات مع كبار الشخصيات الدينية والعلمائية، من بينها: آية الله الشيخ باقر الإيرواني، وآية الله الشيخ هادي آل راضي والعلامة السيد منير الخباز والسيد أحمد الأشكوري والسيد محمد صادق الخرسان وذلك ضمن برنامج تطويري مستمر برعاية العتبة الحسينية بهدف إلى ترسيخ الهوية القرآنية لدى المواهب وتنمية وعيهم العلمي والروحي.

دِعـبـل الـخـزاعـي...

المُدافع عن حق أهل البيت (عليهم السلام) المُجاهر به

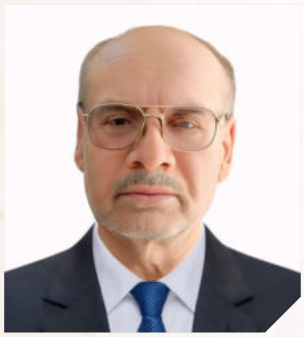

د. حميد حسون بجية

ولد دعبل بن علي الخزاعي سنة 148 وقيل سنة 142، وتوفي سنة 246 بالطيب وهي بلدة بين واسط العراق وكور الأهواز. وقيل أنه توفي سنة 244 وقيل 246. وقيل أنه توفي بقرية من نواحي السوس ودفن بتلك القرية وقيل بل حمل إلى السوس فدفن فيها. وقد عاشَ 97 سنة وشهورا. عُرف أجداد دعبل بميلهم لأهل البيت(عليهم السلام)، وهذا ما جعله يميل إليهم (عليهم السلام).

كان دعبل اللسانَ الناطق للجبهة المعارضة لحكم العباسيين الفاسد. فهجامهم وأثار سخط العامة عليهم. فقد كان إضافة الى مواهبِه الأدبية عالما من العلماء. رَوى عن الامامين الرضا والجواد (عليهما السلام). ورَوى عنه جماعةٌ من مشاهير الرواة، من بينهم أخوه أبو الحسن علي وموسى بن حماد اليزدي وأبو الصلت الهروي وموسى بن عيسى المروزي وغيرهم.

وله عدد من المؤلفات، منها:

- كتاب طبقات الشعراء، ومن بين أبوابه:
- أخبار شعراء البصرة • أخبار شعراء الحجاز • أخبار شعراء بغداد
- كتاب الواحدة في مناقب العرب ومثالبها
- ديوان شعره الذي جمعه الصولي. وهو من بين المخطوطات العربية القيّمة التي فقدها العالم العربي والاسلامي. لكنّه جُمع في الآونة الأخيرة.

وكان صديقا للبحتري، وكان أبو تمام قد مات قبله، فرثاهما البحتري بقوله:

قد زاد في كلفي وأوقد لوعتي * مثوى حبيب يوم مات ودعبلِ

شاعريته:

كان دعبل (رضوان الله عليه) شاعرا فصيحا، شهد له بذلك أشعر شعراء عصره، أبو نواس، إذ قال فيه: (أحسنتَ ملء فيك وأسماعِنا). وقال فيه المأمون: (ومعرفته لا تنكر، لله دره ما أغوصه وأنصفه وأوصفه، وأن تكون بعض أبياته نصب عينيه إذا عزم على سفر ومسلية له). وقال فيه المبرد: (كان دعبل والله فصيحا). وقال فيه القاسم بن مهرويه: (خُتم الشعر بدعبل لقولِه:

لا تعجبي يا سلمُ من رجل * ضحك المشيبُ برأسِه فبكى)

قله شعره الحسن من الفقر والخمول إلى الغنى والظهور وكان سببا في منادمة هارون العباسي له. كما كان متفننا في فنون الشعر، مادحا ولاذعَ الهجاء. وكان شجاع القلب، قوي النفس، فطنا ذكيا عالِما مؤلفا متشيعا لأهل البيت(عليهم السلام)، ذابا عنهم. فكانت تائيته فيهم أشهر من قصيدة امرئ القيس (قفا نبك). سكن بغداد وجاب البلدان: خراسان والشام ومصر وبلاد المغرب. وقد أنشد لنفسه في بعض أسفاره قولَه:

حللت محلا يقصر البرقُ دونه * ويعجز عنه الطيفُ ان يتجشما

مدح الملوك والامراء وحظي بجوائزهم. وهجا جملةً منهم، ليس لقلة وفاءٍ منه، وانما لسوء عقيدته فيهم بإساءتهم إلى أهل البيت(عليهم السلام) الذين أخلص بالتشيع لهم، وبلغ الغاية في ذلك. فهو كوفي المنشأ، والكوفة منبع التشيع. وكانت خزاعة حلفاءَ بني هاشم في الجاهلية، وعرفت بالتشيع لأهل البيت في الاسلام.

أدرك أربعةً من أئمة أهل البيت(عليهم السلام)، وهم الصادق والكاظم والرضا والجواد(عليهم السلام).

وذهب دعبل إلى خراسان في خدمة الإمام الرضا(عليه السلام). فكان مسليا للإمام بنوادره وأمثاله وأشعاره.

أشعاره في أهل البيت(عليهم السلام):

لدعبل بن علي الخزاعي أشعارٌ كثيرة خصّصها للعلويين، الذين يمثلون جانب الحق والعدالة، ويناضلون من أجل انقاذ الفقراء مما حاقَ بهم من ويلات إبان الحكم الأموي والحكم العباسي.

ومن أشعاره في أمير المؤمنين(عليه السلام):

ألا انه طهر زكي مطهَّر * سريع إلى الخيرات والبركات

غلاما وكهلا خير كهل ويافع * وأبسطهم كفا إلى الكربات

وأشجعهم قلبا وأصدقهم أخا * وأعظمهم في المجد والقربات

أخو المصطفى بل صهره ووصيه * من القوم والستار للعورات

كهارونَ من موسى على رغم معشر * سفالٍ لئام شقّق البشرات

فقال ألا من كنتُ مولاه منكم * فهذا له مولى بُعيد وفاتي

أخي ووصيي وابن عمي ووارثي* وقاضي ديوني من جميع عداتي

على أن تائيته المشهورة خير ما يمكن أن يُذكر كدليلٍ على حبّه لأهل البيت(عليهم السلام) واللوعة لما أصابهم. وقد ألقاها في حضرة الامام الرضا(عليه السلام)، ويقول فيها:

تجاوبن بالإرنان والزفرات نوائح عجم اللفظ والنطقاتِ

فتأثر الامام(عليه السلام) كأشدَّ ما يكون التأثر بتلك الأبيات، فبكى أمرَّ البكاء، وأغمي عليه. ثم قال الامام عما جرى في كربلاء:

(إن أمر الحسين أسهر جفوننا، وأسبل دموعنا، وأذل عزيزنا، يا ارض كرب وبلاء أورثتنا الكرب والبلاء إلى يوم الانقضاء فعلى مثل الحسين فليبكِ الباكون، فان البكاء عليه يحط الذنوب والعظام).

ونهض الامام (عليه السلام) وقال: (لا تبرح). وأهداه صرةً فيها مائة دينار، فردّها، وقال: (ما لهذا جئت). وطلب شيئا من ثياب الامام لامسَ جسمه المبارك، فأعطاه جبة من خزٍّ والصرة، وقال للخادم: (قل له خذها فإنك ستحتاج إليها ولا تعاودني). فأخذها وسار من مرو في إحدى القوافل، فوقع عليهم اللصوص وأخذوهم، وجعلوا يقسمون ما أخذوا من أموالهم، فتمثل أحدهم بقوله:

أرى فيئهم في غيرهم متقسّما * وأيديهم من فيئهم صفرات

قال دعبل: (لمن هذا البيت)؟

فقال الرجل: (لرجل من خزاعة يقال له دعبل).

فقال له: (فأنا دعبل قائل هذه القصيدة).

فأطلقوا سراحَه وسراح جميع من في القافلة، وردوا إليهم ما أخذوه. ولما وصل إلى قم، أنشدهم القصيدة. فوصلوه بمالٍ كثير. ثم سألوه أن يبيعهم الجبة بألف دينار، فأبى وسار عن قم. فلحقه قوم من أحداثهم، وأخذوا الجبة منه، فرجع وسألهم ردَّها، فقالوا:

(لا سبيل إلى ردها، فخذ ثمنها ألف دينار).

فقال: (على أن تدفعوا إلي شيئا منها).

فأعطوه بعضها وألف دينار.

ولما عاد إلى وطنه، وجد اللصوص قد أخذوا ما في منزله، فباع المائة دينار التي وصله بها الامام (عليه السلام) من الشيعة كل دينار بمائة درهم، وتذكَّر قول الامام (عليه السلام):

(إنك ستحتاج إليها).

وعن أبي الصلت الهروي، قال: سمعت دعبلا قال:

(لما أنشدت مولانا الرضا -عليه السلام- القصيدة، وانتهيت إلى قولي):

خروج إمام لا محالة خارج * يقوم على اسم الله بالبركات

يميز فينا كل حق وباطل * ويجزي على النعماء والنقمات

بكى الإمام (عليه السلام) بكاء شديدا، ثم رفع رأسه إلي، وقال: (يا خزاعي نطق روح القدس على لسانك بهذين البيتين، فهل تدري من هذا الإمام ومتى يقوم)؟

قلت: (لا، إلا أني سمعت يا مولاي بخروج إمام منكم يملأ الأرض عدلا). فقال: (يا دعبل، الإمام بعدي محمد ابني، ومن بعد محمد ابنه علي، وبعد علي ابنه الحسن، وبعد الحسن ابنه الحجة القائم المنتظر في غيبتِه، المطاع في ظهوره، ولو لم يبق من الدنيا إلا يوم واحد لطوَّل الله ذلك اليوم حتى يخرج، فيملأ الأرض عدلا كما ملئت جورا. وأما متى؟ فإخبارٌ عن الوقت، ولقد حدثني أبي، عن أبيه، عن آبائه، عن علي -عليه السلام- أن النبي (صلى الله عليه وآله) قيل له: (يا رسول الله، متى يخرج القائم من ذريتك)؟

فقال: (مثله مثل الساعة، لا يجليها لوقتها إلا هو، ثقلت في السماوات والأرض، لا تأتيكم إلا بغتة).

ومن رثائه للإمام الحسين(عليه السلام) قوله أيضا:

رَأسُ اِبنِ بِنتِ مُحَمَّدٍ وَوَصِيِّهِ يا لِلرِجالِ عَلى قَناةٍ يُرفَعُ

ولما توفي الإمام الرضا (عليه السلام)،أمر المأمون بدفنه إلى جانب أبيه، ولما سئل عن ذلك، قال: ليغفرَ الله لهارون بجواره للإمام الرضا. ولما سمع دعبل ذلك هزأ وقال:

قبران في طوس خير الناس كلهم وقبر شرهم هذا من العبر

ما ينفع الرجس من قرب الزكي ولا على الزكي بقرب الرجس من ضرر

هيهات كل امرئ رهن بما كسبت له يداه فخذ ما شئت أو فذر

وكان ذلك أقذع هجاء بحق هارون، إذ عبّر عنه تارة بشرّ الناس، وأخرى بالرجس، وانه لا ينتفع بقربه من قبر الامام. فكل امرئ يُحاسَب بما كسبت يداه.

ولما بايع العباسيون ابراهيم بن المهدي شيخ المغنين ردا على مبايعةِ المأمون للإمام الرضا(عليه السلام) وليا للعهد، قال دعبل:

علم وتحكيم وشيب مفارق طلسن ريعان الشباب الرائق

ومن هجائه المرّ والقاسي للمعتصم العباسي:

بَكى لِشَتاتِ الدينِ مُكتَئِبٌ صَبٌ وَفاضَ بِفَرطِ الدَمعِ مِن عَينِهِ غَربُ

اختلفت الروايات في سبب موته، فقيل أن المعتصم قتلَه لأنه هجاه، وقيل أنه هجا ابن مالك بن طوق التغلبي فبعث له مالك رجلا سمه بالسوس، وأعطاه على ذلك عشرة آلاف درهم، وقد رثاه صديقه الشاعر الكبير أبو تمام الطائي بهذه الأبيات:

قد زادَ في كَمَدي وَأَضرَمَ لَوعَتي مَثوى حَبيبٍ يَومَ بانَ وَدِعبِلِ

قتيلُ الحبِّ

شعر/ هيثم سعّودي الكربلائي

جُنّا جُنّا وهذا الجنونْ ** بحاءٍ وسينٍ وياءٍ ونونْ
حبيبي حسينٌ حبيبي حسين ** حبيبي حسينٌ حبيبي حسينْ

جُنّا غراماً وهذا الغرامْ
تلوناهُ شعراً ففاقَ الكلامْ
فحيناً نسمّي الحسينَ إمامْ
وحيناً نقولُ إمامُ الهيامْ
فقد هام حبّاً به العاشقونْ ** وحاروا فألفيتهمْ يعلنونْ
حبيبي حسينٌ حبيبي حسينْ ** حبيبي حسينٌ حبيبي حسينْ
وحا سينُ ياءٌ ونونٌ حروف
حبيبي القتيلِ بأرضِ الطفوف
قد ذابَ عشقاً ورامَ الحتوف
إلى الله شوقاً بحدّ السيوف
وذا السعيُ للهِ عبرَ المنون ** هو العقلُ لو أنّهم يعلمونْ
حبيبي حسينٌ حبيبي حسينْ ** حبيبي حسينٌ حبيبي حسين

بهذا الجنونِ بلوغُ الكمال
إذا كان يُفضي لربِّ الجلال
ومن يبتغي بالإلهِ الوصال
فخيرُ الوصالِ بحدّ النصال
أما قيلَ إن الجنونَ فُنونْ ** يكون كذا العشقُ أو لا يكونْ
حبيبي حسينٌ حبيبي حسينْ ** حبيبي حسينٌ حبيبي حسينْ

وحاءُ الحسينِ حياةُ الأُباة
وحربُ الحقيقة ضد الطغاة
وحبٌّ وحلمٌ وحدُّ الحياة
وحبلٌ متينٌ لبعدِ الممات
حبيبُ الفؤادِ ونورُ العيونْ ** فحقٌّ لهُ يُنشدُ المنشدونْ
حبيبي حسينٌ حبيبي حسينْ ** حبيبي حسينٌ حبيبي حسينْ

وسينٌ سموٌّ لهامِ السماء
وسلطانُ أسطورةِ الكبرياء
وسِفرٌ بهِ يفخرُ الأنبياء
فمن مِنهمُ سيّدُ الشهداء
سفينُ النجاةِ به اللائذونْ ** يُسرُّ بلُقياهم المتّقونْ
حبيبي حسينٌ حبيبي حسينْ ** حبيبي حسينٌ حبيبي حسينْ

وياءٌ يقينٌ بيومِ الورود
وينبوعُ يُمنٍ يُروّي الوجود
كذاك يراعٌ بأيدي الشهود
وياقوتُ فخرٍ بتاج الخلود
خلودٌ له يسجدُ الخالدونْ ** ويبقى الحسينُ وقضي السنون
حبيبي حسينٌ حبيبي حسينْ ** حبيبي حسينٌ حبيبي حسينْ

ونونٌ نعيمُ الخلودِ المُقيم
ونورُ صراط الهدى المستقيم
ونفسُ أبيٍّ ونهجُ قومٍ
ونبضٌ لقلبِ ذبيحٍ عظيم
ونحرٌ تلقّف ما يؤفكونْ ** وأحبطَ ما كادَهُ الظالمونْ
حبيبي حسينٌ حبيبي حسينْ ** حبيبي حسينٌ حبيبي حسينْ

التواضع.. سمةُ كل رفيع

الشيخ عباس مولى العطوان

الوضع في اللغة: هو الخفض للشيء وحطّه كما تقول: وضعت المرأة ولدها، وتواضع العبد: تخاشع وتذلل وعكسه التكبر، وفي الحديث: لا يتكبر إلا كل وضيع ولا يتواضع إلا كل رفيع، من تواضع لله رفعه (معجم مقاييس اللغة: ١٠٥٥).

وقد وردَ عن مولانا الإمام الرضا (عليه السلام) أنه قال: "التواضع درجات منها: أن يعرف المرء قدر نفسه فينزلها منزلتها بقلب سليم، لا يحب أن يأتي إلى أحد الا مثل ما يؤتي إليه، إن رأى سيئة درأها بالحسنة، كاظم الغيظ، عافٍ عن الناس، والله يحب المحسنين" (الكافي للكليني: ١٢٤/2).

الدرجة الأولى: "أن يعرف المرء قدر نفسه فينزلها منزلتها بقلب سليم".. فلا يضعها فوق ما تستحقه من المنزلة فيصبح محل ازدراء الناس، ولا يؤخر نفسه الركب بعيداً عن مقامه الذي يستحقه فيكون مورد انتقاد الناس له، والمقصود من القلب السليم هو القلب الخالص لله الخالي من الشرك والذنوب العظام، وهو قلب الإنسان المؤمن الذي يفعل ذلك بنيّةٍ صادقة مع الله ومع نفسه ومع الناس.

الدرجة الثانية: "لا يحبّ أن يأتي إلى أحد إلا مثل ما يؤتي إليه"، فكما يحبّ لنفسه أن يأتيه العمل الصالح المملوء بالحب والود والاحترام، فكذلك ما يقوم بفعله مع الناس فيحرص أن يحمل فعله مع الناس أيضاً بأعلى درجات المحبة والودّ والاحترام، وفق المقولة المعروفة: "حِبَّ لأخيك ما تُحبُّ لنفسِكَ واكرهْ له ما تكرهُ لها" وفي ذلك منتهى العدالة والانصاف في التعامل السوي بين الإنسان وأخيه الإنسان.

الدرجة الثالثة: "إن رأى سيئةً درأها بالحسنة"، حيث أنّ الإنسان المؤمن يمنع حصول السيّئة بالحسنة، فبدلاً من أن يقابله بمثلها بأمر سيّئ، يستبدل ذلك بأن يُحسنَ إلى صاحب السيئة، ولذا فإن الدرء درآن أحدهما درء حقيقي وهو أن يقابل السيئة بسيئة مثلها فيمنعها وفق قاعدة رد الحجر من حيث أتى، ودرءٌ مجازي بأن يعامله بالحسنة فيرعن صاحب السيئة ويرجع عن الإساءة؛ لأنّ الفعل قد أيقظ ضميره فرجع عن إساءته، وهو فعل كل رفيع فيترفّع عن الإساءة بالحسنة.

الدرجة الرابعة: "كاظم الغيظ"، وللكظم معنىً واحد وهو الإمساك، أي اجتراع الغيظ والإمساك عن إبدائه، وكأن الكاظم يجمع غيظه في جوفه (معجم مقاييس اللغة: ٨٩٥)، أي الذين يوقفون ثورة غيظهم مع إمكانية ذلك إحساناً منهم، يرجون بذلك وجه الله تعالى، وهذه من صفات المؤمنين المتّقين الملتزمين بحدود الله سبحانه وتعالى وخصوصاً في الموارد التي لا يوجب الله عزّ وجل فيها الرد، فيحسنون صنعاً بعدم الردّ عن المسيئين.

الدرجة الخامسة: "عافٍ عن الناس"، والصفة الأخيرة هي العفو عن الناس وخصوصا في حالة القدرة على التنفيذ، فإن كبار النفوس وعظماء الناس غالباً ما تكون من شيمهم العفو والصفح عن أعدائهم رجاء وجهه سبحانه وتعالى، (والعافين عن الناس) (آل عمران: ١٣٤).

ثم ختم الإمام الرضا (عليه السلام) الحديث بقوله: (والله يحب المحسنين)، فإن كل هذه الدرجات والصفات هي من الإحسان، وهنيئاً للمؤمن الذي يقوم بها تقرّباً لوجهه الكريم، وهي كما ذكرنا مخصوصة في الموارد التي لا يوجب الله تعالى فيها الرد بهدف تماسك المجتمع وتوحيده مما يعزز قوته واقتداره أمام أعداء الاسلام والمسلمين، وصدق رسول الله (صلى الله عليه وآله) إذ يقول: "المؤمن أقرب على الله من ملائكته المقرّبين" (ميزان الحكمة: ٢٠٥/1)، بهذه الصفات وغيرها الكثير، نسأل الله تعالى ذلك انه نعم المولى ونعم النصير.

كما يحبّ لنفسه أن يأتيه العمل الصالح المملوء بالحب والود والاحترام، فكذلك ما يقوم بفعله مع الناس..

ولا تَنابَزُوا بِالأَلقاب..

رواد الكركـوشي

سمعناها جميعاً... تلك الكلمات التي تُطلق خلف الظهور، الألقاب المؤلمة التي تلتصق بصاحبها مثل وشم لا يزول. "الدب الأسمر"، "النظارات المتحركة"، "القزم"، "العملاق الأخرق"... ألقاب قد تبدو للبعض مزاحاً عابراً، لكنها على الضحية سهام مسمومة تخترق القلب والروح.

يقول الله تعالى في محكم كتابه العزيز: "وَلَا تَنَابَزُوا بِالْأَلْقَابِ" - حكمة إلهية تسبق علم النفس الحديث بقرون، لتخبرنا أن إطلاق اللقب المُسيء هو اعتداء على كرامة الإنسان وهويته.

في صباح ذلك اليوم المشمس، كان أحمد يسير متردداً نحو بوابة المدرسة. كان قلبه يخفق بشدة، وعيناه تبحثان في كل الاتجاهات. لم يكن خوفه من امتحان أو واجب لم ينجزه، بل كان يخشى تلك الأصوات التي ستناديه: "هذا أبو اربع عيون وصل ". لقب بدأ كمزحة عابرة في حصة الرياضيات، ثم تحول إلى كابوس يطارده في كل مكان.

أصبحت ظاهرة التنابز بالألقاب وباءً يتسلل إلى مدارسنا وجامعاتنا ومنصاتنا الإلكترونية. نشاهدها تتوغل في تعليقات التواصل الاجتماعي، تستوطن مجموعات الواتساب، تنتشر في ساحات المدارس كالنار في الهشيم، وحتى تجد لها موطئ قدم بين رفاق العمل. صارت أسلوب حياة لدى شريحة واسعة من الشباب، يتفاخرون بقدرتهم على اختراع ألقاب تستهدف خصائص جسدية أو سلوكية لدى أقرانهم.

تتعدد أسباب انتشار ظاهرة التنابز بالألقاب في مجتمعاتنا الشبابية وتتشابك خيوطها في نسيج معقد من العوامل النفسية والاجتماعية والتكنولوجية. فالبحث عن القبول الاجتماعي يدفع الكثيرين إلى السخرية من الآخرين، معتقدين أن ذلك سيمنحهم مكانة متميزة بين أقرانهم، ويلعب الجهل بالآثار النفسية دوراً كبيراً في استمرار هذه الظاهرة. فعندما تسأل المتنمر عن تأثير كلماته، غالباً ما يرد قائلاً: انها مجرد كلمة لماذا كل هذه الحساسية. متجاهلاً أن تلك الكلمة قد تكون السبب في تدمير نفسية إنسان وتحطيم أحلامه وطموحاته.

ولا يمكن إنكار تأثير الإعلام في تأجيج هذه الظاهرة. فانتشار برامج المقالب والكوميديا التي تعتمد على السخرية من شكل أو سلوك الآخرين، جعل من هذا السلوك أمراً مقبولاً ومستساغاً، بل ومطلوباً أحياناً. يقضي شبابنا ساعات طويلة أمام شاشات التلفاز أو الهواتف الذكية، يشاهدون محتوىً يقوم على فكرة أن السخرية من الآخرين هي الطريق الأسرع للشهرة والنجاح.

وما بين تفكك الأسر وانشغال الأهل، تغيب القدوة الحسنة والرقابة اللازمة، فغياب التوجيه الأسري السليم يترك الباب مفتوحاً أمام سلوكيات سلبية قد لا يدرك الطفل أو المراهق خطورتها، ومع انتشار وسائل التواصل الاجتماعي، أصبح من السهل إطلاق الألقاب والسخرية دون مواجهة مباشرة. فالشاشات توفر حاجزاً نفسياً يشجع على التنمر دون الشعور بتأنيب الضمير، وهذا الحاجز النفسي جعل من التنابز بالألقاب سلوكاً منتشراً في العالم الافتراضي، ثم انتقل بسهولة إلى العالم الواقعي.

ومن السذاجة اعتبار التنابز بالألقاب مجرد مزاح عابر، فآثاره النفسية عميقة ومدمرة، تشبه النزيف الداخلي الذي لا يُرى لكنه يستنزف الروح ببطء. يبدأ الأمر بتحطيم الثقة بالنفس، فالشخص المُستهدف يفقد تدريجياً ثقته بقدراته ومواهبه، ويبدأ في تصديق الصورة السلبية التي رسمها الآخرون له من خلال ذلك اللقب، ومع استمرار التنابز، يبدأ الضحية بالانسحاب من المحيط الاجتماعي، متخذاً من العزلة ملاذاً آمناً من سهام السخرية. يتجنب التجمعات والمناسبات، ويفضل البقاء وحيداً على مواجهة نظرات الشفقة أو السخرية. هذه العزلة هي انفصال نفسي وروحي عن العالم، يحرم المجتمع من طاقات وإبداعات قد تكون خلاقة ومؤثرة.

الآثار لا تقتصر على الجانب النفسي فحسب، بل تمتد لتشمل انخفاضاً ملحوظاً في المستوى الدراسي والإنتاجية. فمن الصعب على الطالب أن يركز في محاضرته وهو يخشى سماع ذلك اللقب المؤلم في أي لحظة، أو على الموظف أن يبدع في عمله وهو يشعر بأنه محط سخرية زملائه.

وأخطر ما في الأمر هو احتمالية تحول الضحية إلى متنمر في المستقبل، أو تطور ردود فعل عنيفة لديه تجاه المجتمع. فقد تتراكم مشاعر الغضب والإحباط لتنفجر في صورة عنف تجاه الذات أو الآخرين.

الحل يبدأ من وعي جمعي بخطورة هذه الظاهرة، وإدراك عميق لقيمة كل إنسان ومشاعره. على المستوى الفردي، علينا أن نكون واعين لكلماتنا وتأثيرها على الآخرين. قبل أن تطلق لقباً على أحد، توقف للحظة واسأل نفسك: "هل أقبل هذا اللقب لنفسي ، "كيف سأشعر لو ناداني الناس بهذا اللقب طوال حياتي؟". هذه الأسئلة البسيطة قد تكون كفيلة بإيقاظ الضمير وتهذيب اللسان.

ومن الضروري أن نتحول من متفرجين سلبيين إلى مناصرين إيجابيين، فعندما نرى شخصاً يتعرض للتنابز بالألقاب، لا يكفي أن نشعر بالأسف له، بل يجب أن نتدخل ونقف ضد هذا السلوك. وعلى المستوى المجتمعي، يأتي دور المؤسسات التربوية والإعلامية في تعزيز ثقافة الاحترام والتعاطف. فالمدرسة ليست مكاناً لتلقي العلوم فحسب، بل هي حاضنة لبناء الشخصية المتوازنة القادرة على التعامل مع الآخر باحترام.

وفي الحالات المستعصية، علينا ألا نتردد في الاستعانة بالمختصين النفسيين والاجتماعيين. فكما نلجأ للطبيب عند المرض الجسدي، علينا أن نلجأ للمرشد النفسي عند الشعور بألم نفسي. ليس في ذلك عيب أو ضعف، بل هو دليل على الوعي والرغبة في التغيير الإيجابي.

في نهاية المطاف، تذكر دائماً أن الكلمة مسؤولية، وأن اللقب الذي تطلقه اليوم قد يصاحب صاحبه طوال حياته. لا تكن سبباً في تحطيم إنسان قد يكون له شأن عظيم في المستقبل. كم من عبقري أطفأت موهبته كلمة قاسية، وكم من موهبة دفنت تحت ركام السخرية والاستهزاء!

فلنجعل شعارنا دائماً.. كن إنساناً قبل كل شيء، وضع لقب "إنسان" فوق كل الألقاب. ولنتذكر دائماً قول الرسول الاكرم محمد (صلى الله عليه واله وسلم): "المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده". فالإنسانية تبدأ بكلمة طيبة، وتنتهي الكراهية بابتسامة صادقة، وتتوقف دورة التنمر عندما نقرر جميعاً أن نكسر حلقاتها بوعينا وإنسانيتنا.

الإمـام موسى بن جعفر الكاظم عليهما السلام ورواياته الفقهية

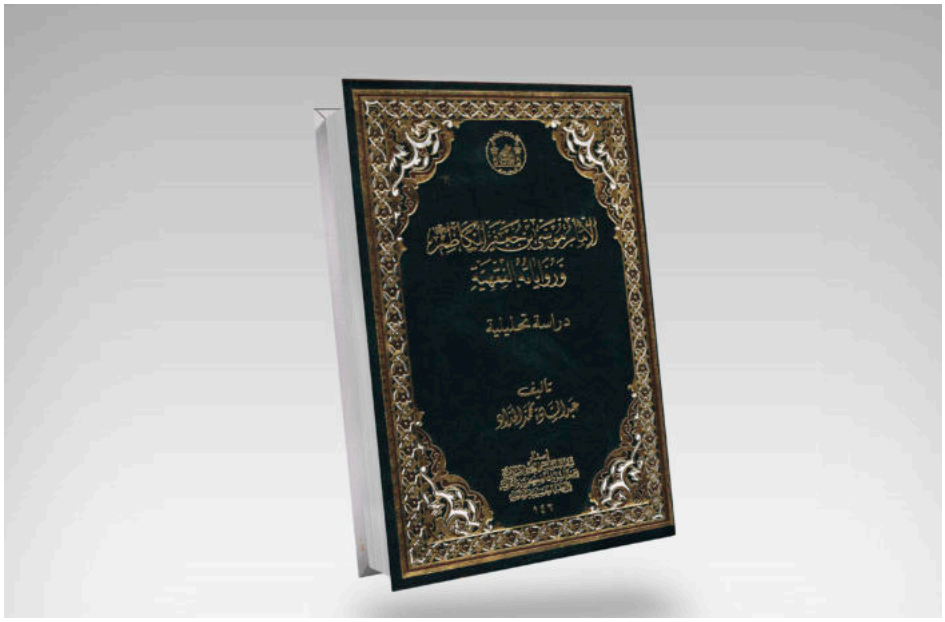

قراءة/ عيسى الخفاجي

حَفِلت حياة الإمام موسى بن جعفر عليهما السلام بعطاء زاخر لا يمكن حصرهُ في جانب ما ، الا ان ما يميز هذا العطاء تعدده وتنوعه، فبالرغم من حياته الحافلة بمضايقات النظام العباسي ومطارداتهِ ، الا ان ذلك لم يوقف عطاءه الدائم في كل المجالات وهذا ما حدث ايام امامته وشدة ملاحقته من قبل الخلفاء العباسيين وزجه في سجون متكررة وحجبه عن قواعدهِ المؤمنةِ لم يمنع الامام من مواصلة جهاده ومسيرته العلمية فقد كان السجن منطلقاً لتوجيهاتهِ وعطائه العلمي ليبعث الحياة ، رغم العنف السياسي الذي امتاز به هارون الرشيد ليكمل مسيرة اسلافهِ من قبل.

لقد كان الجهاد في مسيرة اصحاب الامام الكاظم عليه السلام سبباً من اسباب هزيمة النظام العباسي من داخلهِ، أظهره في مواقف متعددة من البطش والاسراف في دماء شيعة الامام واذا اردنا ان نؤرخ لهذه الفترة الحالكة من بطش النظام بالإمام موسى بن جعفر عليه السلام واتباعهِ فأننا لا يمكن ان نتعدى عطاءَهُ العلمي الذي تصاعد بقدر تصاعد حملات التنكيل، فلم يقف تثقيف الامام للامة كما انه لم يغلق جامعتهِ الفقهية التي امتدت منذ آبائه الطاهرين ليوصلها بجهدهِ ، فالفقه كان اساساً في ملامح حركته العلمية حيث تصاعدت جهود النظام العباسي من اجل ايقاف الفقه المحمدي الاصيل لتأسيس فقه سلطوي يحمل توجهات الحاكم وتذوقات السلطان.

يقول مؤلف كتاب (الامام موسى بن جعفر الكاظم عليه السلام ورواياته الفقهية - دراسة تحليلية) الاستاذ عبد السادة محمد الحداد في مقدمته بالطبعة الاولى لعام 2015م والصادر عن شعبة الدراسات والبحوث الاسلامية في قسم الشؤون الفكرية والثقافية التابع للأمانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة والمطبوع في دار الكفيل للطباعة والنشر

والتوزيع في مدينة كربلاء المقدسة وبواقع مادي 461 صفحة وبحجم وزيري مُذّهب:

(ان دراسة احاديث الاحكام هي دراسة بالغة الدقة لما تحتاج اليه من العمق في الدراسة سنداً ومتناً ثم استنباط دلالتهِ على الاحكام التي هي وسيلة للعمل بسنة النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، وانه لحق على المسلم ان يُعنى بالحديث الشريف وفهمهِ والتفقّه فيه وكيفية العمل به لأنه احد الركنين الاساسيين في استنباط الاحكام الفقهية، ومركز ثقل العقيدة الاسلامية التي تضمن سعادة الانسان في الدنيا والاخرة).

ويضيف الحداد:

(ربما يظن البعض ان البحث في سيرة الائمة ورواياتهم الفقهية وبالتحديد روايات الامام موسى بن جعفر عليه السلام سهل يسير لان مصادر كثيرة ومتنوعة الا انني لاقيت في اثناء تأليفي لهذا الكتاب صعوبات كثيرة قد ذُللت بتوفيق من الله وجهودي الحثيثة).

بدءَ الكتاب بمقدمة وانتهى بخاتمة وتضمن اربعة فصول :

الفصل الاول. حياة الامام موسى بن جعفر الكاظم عليه السلام وفيه مبحثان

الفصل الثاني. روايات الامام موسى بن جعفر الكاظم في العبادات عرض ودلالة وفيه ستة مباحث

الفصل الثالث. روايات الامام موسى بن جعفر الكاظم عليه السلام في العقود والايقاعات عرض ودلالة وفيه قسمان:

الفصل الرابع. روايات الامام موسى بن جعفر الكاظم عليه السلام في الاحكام عرض ودلالة وفيه تسعة مباحث.

لقد بذل المؤلف جهوداً رائعا في ابراز عنوان محتوى الكتاب وقد اعتمد على الكثير من المصادر والمراجع الرصينة وقد جاء على ذكرها في هوامش الكتاب وقد خُتم الكتاب بفهرست جاء بأهم العناوين الرئيسية والفرعية الواردة.

لاقتناء الكتاب: تفضلوا بزيارة مراكز البيع المباشر للعتبة الحسينية المقدسة.

صدر حديثاً

دور المرجعية في عصر الغيبة

عن مؤسسة الدليل للدراسات والبحوث العقدية التابعة للأمانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة صدر حديثاً كتاب بعنوان: "دور المرجعية في عصر الغيبة للسيد عدنان هاشم الحسيني.

يسلط المؤلف الضوء على دور المرجعية في عصر الغيبة وضرورة وجودها وبيان مكانتها في المنظومة الإسلامية وقد تضمن بيان الدور الذي تؤديه المرجعية في المجتمع وبعض الإثارات حولها بالإضافة الى الإجابة عن بعض المغالطات التي تخص التقليد ومصطلح (المرجعية) وارجاع ما نشر الى مصادر الأصلية وكشف التدليس كما جرى التطرق الى قضية القداسة في حياة العلماء وبحث ظاهرة ادعاء المرجعية والفقاهة.

قصّة قصيدة

مشايـــة اعله درب حسين عن معتقد ممشانه

مو غالي اعله أبو السجاد بذل النفس وادمانه

للشاعر الحسيني السيد سعيد الصافي

أداء الرادود الحاج أبو بشير النجفي

يرويها/ أحمد الكعبي

بعد ما تسلط حزب البعث الصدامي الغاشم على صدر العراق واستلام زمام الحكم فيه، انكشفت يوما بعد يوم خفايا نوايا البعث وازلامه من البعثيين، الذين قادهم الجهل والبغضاء والظلم والتعسف ضد أبناء الشعب العراقي، وهذا ما نراه اليوم وغداً من ظهور جرائم البعث الغاشم.

ومن تلك الجرائم منع وقمع إقامة الشعائر الحسينية في العراق وقتل وترويع وسجن واعتقال من لهُ صله بتلك المجالس الحسينية التي يذكر فيها الامام الحسين بن علي (عليهما السلام)..

وصدور أحكام الإعدام بالكثير من الخطباء والعلماء والادباء والشعراء والمنشدين في الوسط والجنوب من البلد الجريح، وتضاف جريمة كبرى وهي تهجير الشيعة الى خارج العراق والسيطرة على ممتلكاتهم المنقولة وغير المنقولة بتوجيه ومتابعة من صدام حسين يومذاك.

برز في المهجر العديد من الأصوات الحسينية لغرض إقامة العزاء الحسيني في اغلب البلدان العربية والإسلامية في شهري محرم وصفر من كل عام ورفع رايات الحزن والعزاء لما جرى في كربلاء عام 61 هجرية .

ومن تلك الأصوات التي شاركت هموم واحزان العراقيين في المهجر خادم المنبر الحسيني الحاج (أبو بشير النجفي) صاحب الصوت الشجي والدمعة الساكبة على صاحب المصيبة الراتبة ، الذي جاء بأسلوب حزين لقراءة القصيدة بشكل واضح ومقبول لدى الجمهور الحسيني ، فضلاً عن تعامله مع الشاعر الكبير السيد سعيد الصافي الرميثي الذي عُرف بالشعر الهادف والقصيدة ذات الطابع الفراتي الأصيل

مما جعل الجمهور يحفظ قصائدهُ ويتناقلها في المهجر ونجد الكثير من المناسبات الدينية والإسلامية وجود أبيات شعرية تكتب على لافتات وتعلق على الجدران في الحسينيات والجوامع والشوارع والبيوتات في مدح ورثاء أهل البيت (عليهم السلام).

جمعني لقاء مع الرادود القدير الحاج أبو بشير في منزله الكائن في مدينة قم المقدسة وذلك عام 2003م، وقد حدثني عن أختيار الفكرة وبناء القصيدة وطرح المواضيع التاريخية في الشعر يدلل على أهداف المنبر الحسيني لاسيما ونحن في الغربة، وسائل الاعلام متوجهةٌ الينا ، لذلك نشرح ظُلم وجرائم البعث الصدامي في العراق للعالم الإسلامي والعربي والاوربي بالقصيدة والمنبر والصوت والجمهور الحسيني لكي تكون صورة من صور حكومة الجور والطغيان مكشوفة بالحقائق ، وهذه القصيدة قُرأت في العديد من المجالس في ايران وسوريا وأوربا لأنها تضمنت العديد من القضايا الحقيقية والمصيرية في العراق.

القصيدة:

مشاية أعله درب حسين — عن معتقد ممشانه
مو غالي اعله أبو السجاد — بذل النفس وأدمانه

من شان اليحب يبذل — لجل المحب ميبالي
وما يبخل ويتعذر — لو شاف الثمن غالي
ولو رايد شرف دايم — والرايد فخر عالي

لازم بالعزيز ايجود — ويكدر يوصل المكصود — وياخذ مطلبه المريود

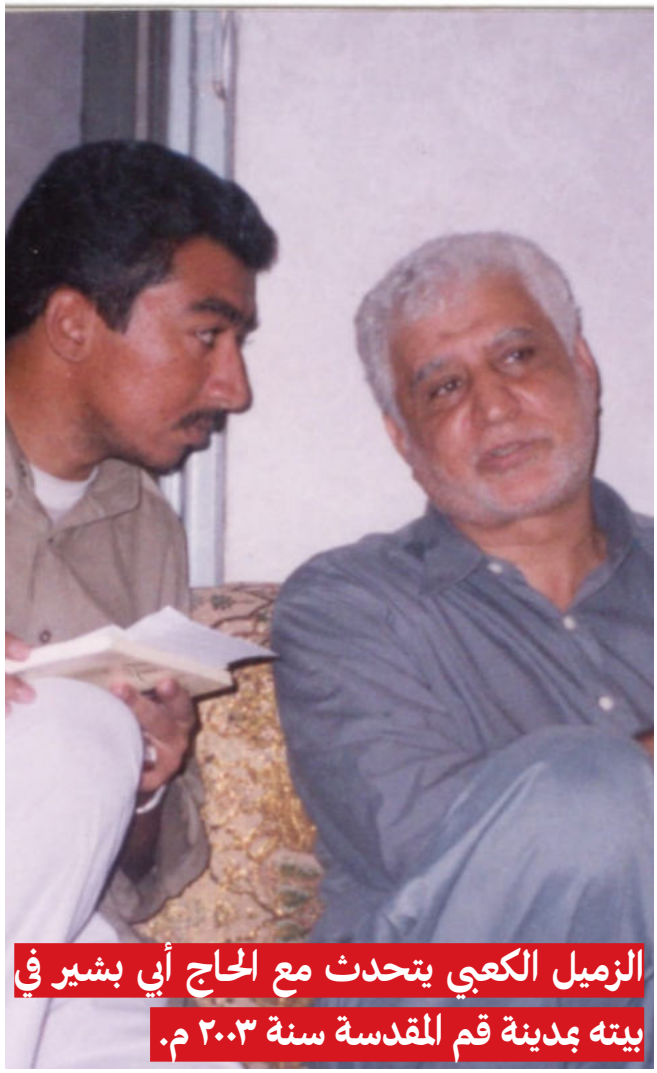

الزميل الكعبي يتحدث مع الحاج أبي بشير في بيته بمدينة قم المقدسة سنة ٢٠٠٣ م.

دنيه واخرة يرتح — ويصبح مرتفع شانه
لو ردنه نكول الموت — يكلف والارواح اعزاز
طبع العمر ما ينراد — ذل والظلم و أستفزاز
ومن شان الفضل يا ناس — لازم بالفضل ينجاز

الرخَص من أجلنه الدم — وكلما يمتلك قدم — راد النه الشرف يسلم

وأحنه بيمن انجازي — الحته ابطفله جازانه

لو ما سلب جسم حسين — جا سلبوا عقيدتنه
ولو ما ينسحك صدره — جا سحكوا كرامتنه
ولو ما يرتفع راسه — ما ترتفع هامتنه

وخره الفيض المصرع — اصبح للعدل منبع — وخلي الما سمع يسمع

دين المصطفى المختار — راس حسين قرانه

أهمية مقدّمة الكتاب

سامي جواد كاظم

مقدمة الكتاب لها ضوابطها العلمية التي تتيح للقارئ أن يفهم خريطة الكتاب من جهة، وجهود المؤلف من جهة أخرى، بل تغني القارئ عن كثير من التوقّفات التي يتوقف عندها عند قراءة الكتاب؛ لضبابية معلومة أو رأي ما.

القارئ اللبيب والكاتب الحصيف من خلال قراءة المقدمة، يعرف قيمة الكتاب وثقافة المؤلف، وللأسف الشديد أن بعض القرّاء لا يلتفتْ إلى مقدمته، أنا حقيقة أقرأ المقدمة لأطلع على ظروف تأليف الكتاب، وكيف اعتمد المؤلف خطّة عمله، وما صادفه من مفارقات.

مثلاً كتاب الشيخ محمد حسن آل ياسين (ت 2006) بعنوان (الرد على كتاب نقد الفكر الديني)، وأول نقد وجّهه للمؤلف هو عبثية كتابة مقدّمة الكتاب الخالية من معايير التأليف؛ ليثبت بأن الكتاب جاء بإفرازات عاطفية وليست علمية.

كتاب موسوعة الغدير للشيخ عبد الحسين الأميني (ت 1970) ومقدمة الجزء الأول تحديداً، تظهر لك قيمة الموسوعة وجهود المؤلف وسعة اطلاعه وكيفية بحثه عن المصادر.

من هذا المنطلق تظهر لنا عناية المؤلف الحكيم بكتابة المقدمة التي قد تكون ملامحها حاضرةً في ذهنه قبل التأليف، أي يحدد مقدمته ثم يقوم بالتأليف، وما يستجد لديه من خلال التأليف يقوم بتثبيتهِ كنقاط حتى يقوم بترتيبها ضمن المقدمة.

المقدمة المختصرة تدل على بلاغة المؤلف في إيصال المطلوب بأقصر الطرق، أما المطولة فإنها ستتعب القارئ، ولربما تصيبه بالملل؛ لأنها دليل عدم تمكّن المؤلف من اختصار الطريق للمطلوب.

في الآونة الأخيرة ظهرت كتب بحكم عدم وجود ضوابط بحثها خارج الضوابط العلمية من حيث التأليف والمقدمة، بل أصبحت السرقة كما يقال في المصطلح الإنكليزي (copy – past) اي نسخ ولصق منتشرة.

صدر للباحث البحراني علي المحرقي كتاب «سرقات علمية وأدبية معاصرة» وأشار إلى أنه تتبع السرقات تاريخياً ولاحقها ليخرج بنتيجة نهائية تقول: إن السرقة لم يسلم منها صحفي ولا أديب ولا شاعر... فالكل اشترك متى ما وُجِدت لديه هذه النزعة، فإنهم اشتركوا جميعاً في السرقات، وهذا موثّق في الكتاب بالتفصيل، بحيث ابتعد عن السابقين ورصد السرقات مقتصراً على المعاصرين.

قد ينتقده من يعتقد عدم جدوى البحث في هذا المجال، ولكن المتتبع لمصدر المعلومة الصحيحة يرى في هذا العمل عملاً رائعاً؛ لتثبيت السليم عن السقيم.

نكتة لأرسطو ينقلها التاريخ تذكر، أن أرسطو أمسك بسارق يسرق منه حاجياتهِ، فقال السارق معتذراً: صدقني لا أعلم أنها لك، فقال له أرسطو: ولكنّك تعلم أنها ليست لك.

خدمة لطيفة تقدمها العتبة الحسينية للطلاب

هذه الأيام أيام الامتحانات النهائية لطلاب المدرسة، وكثيراً ما ألاحظ مجموعات وفرادى من طلبتنا الأعزاء وهم يذاكرون في الصحن الحسيني الشريف، لا سيما في التوسعة، ولاحظت أن أغلبهم معهم مسند أو منضدة صغيرة متحركة يضع عليها الطالب كتبه ويكتب، وتعجبت انهم يحملونها معهم الى الصحن، ولكن..

تبين أنّ العتبة الحسينية المقدسة توفرها لطلبتنا الأعزّاء وتعطيها لهم كأمانة يستلمونها من الأماكن المخصصة لاستلام حقائب الزائرين الكرام، ثم يعيدونها بعد الانتهاء منها.

عند الأزمة تظهر الأخلاق

عندما نريد ان نعرف شخصاً ما بأنه على درجة عالية من الأخلاق، هو أن ننظر إلى الأزمات والمواقف المحرجة، كيف تصرّف فيها وكيف أنقذ نفسه من مفاسدها؟ هُنا تكون أخلاقه بمستوى تصرّفه.

اليوم ونحن نعيش ظروفاً معينة في بلدنا، تتحتّم علينا المواطنة في كل مجالات حياتنا؛ حتى نتمكن من أن نخرج من أزمتنا بشكل سليم. ومن الظواهر التي يجب أن نقف عندها ونتحلّى بالمسؤولية الأخلاقيةأزاءها، هي الحق العام وتحديداً مثلاً استخدام الشارع.

فمن المؤلم عندما يسير سائق عجلة بخلاف الاتجاه، أو يقف في مكان يقطع الطريق على المارة، فهنا قد يكون لا وجود لرجل القانون، لكن هنا تثبت بوجود الأخلاق من عدمهِ.

ظاهرة أخرى ألا وهي المحافظة على النظافة، فكل مواطن مسؤول عن نظافة الحيّز الذي يستخدمه مع نصيحة الآخرين بضرورة النظافة (النظافة من الإيمان)؛ لأنّها الظاهرة الحضارية لبلدك، وهذه الظاهرة أنت أيّها المواطن مسؤول عنها، والكثير منا يتحدّث بإعجاب وانبهار عن نظافة دول زارها او سمع عنها، فما ينقصنا أن نكون مثلهم، هل هي تقنية تكنولوجية عجيبة أم أخلاق نلتزم بها؟!

هوية شهيد

الشهيد المجاهد السيد عبد الكريم صالح الحسني

السكن : بابل

المواليد : 1959

استشهد في قاطع عمليات جبال مكحول دفاعا عن الوطن والمقدسات 2016/2/4

الوسوسة العبادية

يبتلى الانسان بعض الاحيان بالشك في الأعمال التي يتقرب بها الى الله عز وجل، فيشك في صحة وضوئه أو غسله او صلاته، وعلى الانسان في مثل هذه الحالات ان يتحصن بالإرادة والتوكل على الله تعالى، وألا يهتم لهذا الامر، فان الخضوع للوسوسة حرام كما يقول العلماء والفقهاء، ومطلوب من الانسان الذي يكثر شكه ان يبني على الصحة حتى لا تتكرس عنده هذه الحالة، فهي من الشيطان.

أسماء الله الحسنى ٥٠
« الوكيل »

تقول اللغة أن الوكيل هو الموكَل إليه أمور ومصالح غيره قال تعالى (ذَٰلِكُمُ ٱللَّهُ رَبُّكُمْ لا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ خَٰلِقُ كُلِّ شَيْءٍ فَٱعْبُدُوهُ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ وَكِيلٌ) فهو الكافي لكل من توكل عليه، القائم بشؤون عباده، فمن توكل عليه تولاه وكفاه، ومن استغنى به أغناه وأرضاه. والدين كله على أمرين، أن يكون العبد على الحق في قوله وعمله ونيته، وأن يكون متوكلا على الله واثقا به قال تعالى (وَقَالُواْ حَسْبُنَا ٱللَّهُ وَنِعْمَ ٱلْوَكِيلُ) فالدين كله في هذين المقامين، فالعبد آفته إما بسبب عدم الهداية وإما من عدم التوكل، فإذا جمع الهداية مع التوكل فقد جمع الإيمان كله.

صورة قديمة لمدرسة الحسين الابتدائية التي بُنيت عام 1918م وهي من أقدم المدارس في العراق عامةً وفي مدينة كربلاء خاصة ويظهر الزي الرسمي لطلبة الصف الثالث..

الوسوسة الاجتماعية

وهي الشك في التعامل مع الناس، حتى القريبين، وقد تحصل هذه الحالة بين الزوجين، فتنشأ حالة من التجسس والتدقيق في توافه الامور بسبب الشك، وهذه حالة مرضية ينبغي الاستعاذة بالله منها، وعلى الانسان ان يتعامل بحسن الظن مع الناس، الإمام أمير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام يقول «سوء الظن يفسد الأمور، ويبعث على الشرور». والاصل في التعامل هو البناء على الصحة في اعمال الآخرين، حتى في قضايا الأكل، الحلال والحرام، فما يباع في أسواق المسلمين يبنى فيه على الصحة والحلية إلا أن يُعلم العكس، عن ابي بصير قال: سألت الامام جعفر الصادق عليه السلام عن الرجل يأتي السوق فيشتري جبة فراء لا يدري أذكية هي أم غير ذكية أيصلي فيها؟ فقال : «نعم ليس عليكم المسألة».

الوسوسة الفكرية

في بعض الاحيان قد يواجه الانسان وسوسة فكرية فتكون عنده تساؤلات حول العقيدة، والدين، حول الله عز وجل، وعلى الانسان ألا يهتم بمثل هذه الافكار كما تشير الى ذلك النصوص الدينية، وهذه الافكار إذا كانت سوية فعلى الانسان ان يبحث ويتعلم ليصل بالدليل والبرهان الى الحق، ولكنها اذا كانت مجرد هواجس وخواطر تزعج ذهن الانسان فعليه ألا يكترث لها.

وبعزتك التي لا يقوم لها شيء

العزة: وتعني المغالبة والممانعة أو بمعنى القوة او القدرة..

في هذه الفقرة من الدعاء يخاطب الداعي ربه ويسأله بعزته.

إنها عزة الله التي لا عزة غيرها وهي مصدر العزة المطلقة فالله تعالى خلق كل شيء بقدرته وغمره برحمته ؛ فالأشياء

خاضعه في رحابه مستسلمة لإرادته تتلقى الفيض منه وإلا لأنعدم وجودها وزالت آثارها.

وإذا كان الأمر كذلك فهل يقوم شيء امام عزته او يقف قبال جبروته؟

وما الأشياء إلا ظله وليست إلا إنعكاسا لجلاله وفيضا من وجوده المطلق فكيف يمكن الوقوف أمام عزته الممتدة من الأزل الى الأبد؟!

العزة هي القدرة وما القوى التي نشاهدها في كائنات الطبيعة إلا بصيص من قدرته المطلقة

فكيف لشعاع شمعة أن يقارن بنور السماوات والأرض ؟ الله أكبر "فلله العزة جميعا".

أجل إن آيات القرآن الكريم تثبت وتؤكد إن لله العزة جميعا فهو مصدر العزة والقوه والمقدرة، يمنح سبحانه العزة لمن يشاء وكيف يشاء، إن العزة منه سبحانه وله ولايوجد عزيز في هذا الوجود إلا به تبارك شأنه فهو قوي متعال غالب غير مغلوب.

مجلة
السلام عليك يا أبا